



المكتمد



تأليف إبراهيم العبادي

مسرحية شعرية

رقم الإيداع (٢٠٠٣/٤٠٠)

حقوق الطبع محفوظة لاسرة المؤلف
تصميم الغلاف الأستاذ الفنان
عبد الباسط الخازم - جامعة السودان
الطابعون :شركة مطبعة النيلين المحدودة





المكتمل

مشرحة شعرية

تأليف إبراهيم العبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنا في وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية إن تقدم بين يدي القارئ
الكريم هذا السفر الذي كُتبه شاعرنا الكبير (إبراهيم العبادي) والذي يعتبر
من الإضافات الحقيقية للمسرح السوداني والوزارة إذ تعيد طباعته ضمن
خطتها لأحياء التراث وتكريم المبدعين وأسرهـم .

تمني أن يجد هذا العمل القبول والرضاء من القارئ الكريم .

ونسأله العون والتوفيق ولشاعرنا المبدع الرحمة .

هاشم هاورن أحمد

وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية

كلمة للابر منها

أولاً الشكر لشعب السودان العظيم

وشكراً لابنائه البررة

شكراً للأستاذ الوزير هاشم هارون

للأستاذ الشاعر محمد يوسف موسى

للأستاذ الباحث صالح عركي صالح

الأستاذ الأديب الياس بكري

الأستاذ الشاعر محبوب شريف

الدكتور عثمان جمال الدين

الأديب العميد مصطفى عبادي

والشكر لجميع من طلب عدم ذكر اسمه وللمن

لم يصفني السمع والوقصر المقال عن ذكر أسماءهم .

جزيل شكري لكم لمساهمكم في إعادة طبع

هذه المسرحية الملحمية التي أرى أن كل ما كتب عنها

ليس كافياً ولم تلحقها في دراسات نقدية مستغضة فهذا

عمل يختزن الكثير . وهذه دعوة للنقاد للمشاركة في تناول هذا

العمل بالتحليل النقدي وتصعيد كل ما هو إنساني وجليل حتى

نتعامل مع التراث من وجهة نظر نقدية كي لا تتحول العملية

الإبداعية لعملية نسخ وتكرار تأكيد أهمية تناول الإبداع نقدياً

إدراكاً لخطورة هذا الدور وهذه المسؤولية ولخلق جيل منفتح

علي تراثه وغير متور منه ومستنداً عليه بوعي .

مرة أخرى نرجي أصدق التقدير والشكر والعرفان

الطيب إبراهيم العبادي

مقدمة

خير الشكرية والجعلين في التاريخ

أ- كلمة في البدء

هذه كلمة أصدر بها مسرحية (الملك عمر) للشاعر إبراهيم العبادي ، لا تنفذ الكلمة إلى العمل المسرحي نقداً أو عرضاً فهذا أمر فكرت فيه لا أكذب ولكنني آثرت أن تصبح كلمتي نقلة للذهن القارئ القهقري في التاريخ. فأخذت خير الواقعة بين الشكرية والجعلين كما ورد عند الرواة والمؤرخين وعمدت إلى تحقيقه بما تيسر لي من مادة. ومقصودي من ذلك أن يمنح التاريخ للقارئ الخير أو الواقعة ، وأن يمشي القارئ من بعد ذلك إلى الإبداع الفني فيتأمله ويعيشه . إلى هذا قصدت وكفي.

ب/ تاريخ الواقعة

ينص (تاريخ ملوك السودان) قاطعاً بأن فتنة الجعليين والشكرية قد وقعت في سنة ١٢٣٣ للهجرة (١٨١٧/١٨١٨م)، إذ زاد في ذلك العام النيل زيادة عظيمة، فهدم حلة البشايرة بالشرق. وقد عرف ذلك النيل بنيل حمد ود أبوسن الذي قتله البطاحيون، ولجأوا إلى الملك النمر، مما كاد أن يحدث حرباً بين أهل القنيل الشكرية -والجعليين .

وقد وصل هيللسون بطريق ملتف إلى تقريب لتاريخ الواقعة، فيه تسامح كبير. اتخذ هيللسون الملك نمر محورياً لتحديد التاريخ، فالواقعة قد وقعت إذاً قبيل الحكم التركي .

ج/ الخبر والتحقيق (١)

ذهب حمد ود عوض الكريم (٢) أبوسن ذات مرة ليزور أحواله البشاريين وبعيئته نفر قليل. وفي الصحراء داهمه علي ود برير البطحاني والهمباني الذائع الصيت، والموغر الصدر علي حمد، والمصمم علي قتله، لثأر لم يحمّد بين القبيلتين (٣). والتقى وتبارزا وعُرف عن حمد قدرة واتقاناً في الانتقاء بالدرقة، وأدرك ود برير أنه سيخيب في اختراق هذا الانتقاء المتقن، فصاح فيه بجزء (الليلة يا شيخ العرب تجلج مثل العروس في الرقص) فرمي حمد درعه، وعاجله ود برير وقتله.

وإذ أدرك برير أن قبيلته لن تقوي علي حمايته من غضبة الشكرية، بادر للملك نمر قصد الملاذ والحماية. لم يكن الملك نمر راغباً في إيواء ود برير، فهو يعرف أن الشكرية لا بد

(١) نحو الشكرية والجعليين الوارد هنا مترجم عن هيللسون: (القصاصات التاريخية والمرويات الشفاهية لقبيلة الشكرية) (باللغة). مجلة السودان في رسائل ومدونات. مجلد ٣، ١٩٢٠، الصفحات ٥٥-٦٠.

(٢) أسماء أبناء عوض الكريم أبوسن (حمد ومحمد) مطابقة لما ورد في (تاريخ ملوك السودان)، فبني أن حمد قد قتله البطاحيون، وانحازوا إلى الملك نمر. وقدم عليهم الشيخ محمد أبوسن بجميع عربائه في جيش حسيب، واستعدوا لهاربة الملك نمر. (تاريخ ملوك السودان) تحقيق وتعليق وإعداد مكي شيك، الخرطوم ١٤٧، ص ٢٠.

(٣) إذا صح هذا الخبر فلربما كان الثأر ناجماً عن مقتل عوض الكريم أبوسن بواسطة البطاحيين في عام ١٨٠٢، أو عن رفضه فعل لهذا المقتل. تتألف بين ١٨٠٢/١٧ و١٨١٨ وقد يخدم هذا في أبرز التوتر السائد بين القبيلتين. مكمايكل: "العرب في السودان" (باللغة). الطبعة الثانية ١٩٦٧ المجلد (١) ص ٢٥٢.

منادية بدم حمد حتى إذا اضطروا لقتال الملك نمر، ولعلاقة المصاهرة المؤسسة بينه وبينهم بزواجه من شمة بنت عمارة الدر يشاي ود دكين وأم أولاده : أحمد وعمر وعماره وخالد الذين تكلفوا آنذاك . من الجانب الآخر كان الملك يخشى أن يسلم ود برير للمطالبيين به، إذ أن هذه سبة توصمه والجعلين وتلحق حتى الجنى. واختار الملك أن يكتب للشكرية يعدمهم بأن يرسل ود برير إلى موضع معين بوادي الهواد ، وفي وقت معين ، ليثاروا منه . وتوسل لهم أن يحيطوا الأمر بالكتمان ، فإذا ما تفشى الأمر عائدا بالسبة لنمر، فالحرب لاشك واقعة بين الشكرية والجعلين. ونمر يأمل أن يتفادى ذلك لأسباب عدة علي رأسها علاقة الصهر بينه والشكرية. وكرر نمر علي رسوله أن لا يضع الخطاب إلا بين يدي أحمد أبوسن، وأن يحذرهم مرارا من أن يصل شيء منه للشكرية الدريشاب، لما عرف عنهم من تفريط في السر. قرأ أحمد الرسالة علي أخيه محمد ناظر عموم الشكرية - الذي وافق علي ما جاءه من عند نمر. ولكن محمد رحمه الله كان فيه شيئا من الدريشاب في تفريطهم في السر، فنقل لأحد الدريشاب ما جاء من نمر فتسرب الأمر وذاع.

بلغ الخبر مسامع علي ود برير في شندي ، فدخل مجلس الملك نمر وطلب السماح له بالذهاب واللجوء إلي مساعد بالتممة(٤)، وعدو الملك اللدود . وحمل ود برير علي خطاب الملك نمر للشكرية ، واقمه بالفرع والجبن من مواجهتهم . اشتعل الملك نمر غضبا ودعي مجلسا مسن أهل شورته، وأفضي إليهم بما جري ، وعن إزعامه حرب الشكرية التي أضطر إليها اضطارا.

(٤) اقترح الملك نمر الرئاسة في عام ١٨٠١ : بعد صراع بين أولاد نمر الطاعين الجدد وبين اصحاب الحق الذين يمثلهم مساعد ود سعد . وقد انتهى مساعد من بعد ذلك إلي وضع أنش شانا في شياحه المشه . ماكمايكل : تاريخ العرب في السودان "بالغة" المجلد (١) الطبعة الثانية ١٩٦٧ ص ٢٢٢.

ووكذا تعرض تلك الحروب بسبب الرئاسة كما حدث بين الملك المساعد وابن أخيه الملك نمر السعداني في واقعة العوالي شمال شندي حيث يقول شاعر الملك نمر:

فعل للفكح المبني عمن في العولب نزلنا
أما حبنا النار قبلنا وأما فرد مره انقلنا

وأن نجابه الغريبان ونأهب كلاما إلي انتقام المركة قال الشاعر نمر فرسان الملك نمر الذين كان بنو لي قياهم تابه الشيخ كرمه:

تسير اولاد ابسو وواحد يلزم له قبائل

الفتصور ابسو والغافد احسو تن قبائل

كرمه بلا الذكري مثل مطارق البشم ش شاميل

اخبرو الكف صريح وابسووا الزمان الزائل

الفكح: الطين الذي لا يصلح للبناء فاذا جعل في جوارثيق في بعضه وانفصلت كل قطعه عن أخرى حتى يظهر الحائط متورما كثير التفريق.
محمد عبدالرحيم : "معاصرة عن العروبة في السودان" (القيت في القاهرة ١٩٣٥، الطبعة الأولى الخرطوم صفحات ٦٤-٦٥).

أبدي سعد عم الملك وعقيد خيله نفورا من الحرب ، وطلب من الملك أن يقلب الأمر جيداً . خشي علي ود برير أن يصادف نصح سعد هوي في نفس الملك نمر، فيصرفه عن الحرب، فرشا الأعرس لبيب الملك ليحرض الملك علي القتال . وقف اللبيب في مجلس الملك وأنشد :

ود عَزَّ إليها مراك الغشيم متمحن شمس لادنا قرك اتقلي هل يَلْبَحْنَ (٥)
أدينا غت في التوق العلال بدخن خل حسن بيع الشطة نوف ما يسحن (٦)
سعدابك تشرب أمبلبل معاهها بروك أفقراك تدرن السكر علي المعروك (٧)
أما أركب كلس خل الرجال يبروك والا ابقني فقير ناس مرتضي يقرّوك
ما شف جدك فوق البيان متوري ملا من دنقر الفازع سعيه قري (٨)
أما أركب كلس قول للخويل اندري وإلا ابقني فقير ود مرتضاك يقري
نمرا من لوي تاج البيان ما انسك أكيف يأكل بعسرته ويخاف النك
الخاتي أيات حنّا معاك انفك أفي الما يجربك راوك أبلوك أبلدك (٩)
ولدي سماع الملك لهذا الشعر أصدر أمر بأن يضرب النحاس . ولكن سعد ما يزال عازفا عن الحرب ، حاثا الملك أن يوجل المسألة . وأغري اعداء لشمه بت دكين اللبيب (١٠) أن ينظم شعرا ليصمم الملك نهائيا علي الحرب.

(٥) دنقر: غمسات الحرب. اتقلي: تعاقب. معادم الملك.

(٦) حسن: حزار بشندي . الشطة: شحم السنام

(٧) سعداب: فرع الشياحة في الجبلين . بروك: عظم الصدر بشحمه . المعروك: سككانية.

(٨) دنقر: مشرع بشندي . كلس: محل

(٩) راو: سقف المنزل . بلو: دقة . مصطبة

(١٠) في هذا الموضع تكشف الرواية التي أوردناها سكي شيكه عن هيلسون طيحه الإعداء بفوها (ورثت نساء الملك نمر الأعرس أيضا لتقوم الحرب به . وبين الشكره أهل شرغن فانتلده أيضا)

* تاريخ ملوك السودان* : المخطوط ١٩٤٧ ، التعليقات من ١٢

(١١) ضاق : ذاق . أصعب : ضرب جيد من الجمال.

اتَّسَمَتْ جَهِينُهُ بِوَادِرِهِ وَامْبَادِرِيَّهِ حَمْرَانِي وَبِشَارِي وَاصِلِ السَّبَبِ شُكْرِي
أَمَّا ضَاقُوا أَشَدَّ مَا بَتَسِي الْمَطْرِيَّةِ فَوْقَ حَوْضِ الصَّهْبِ كَيْفَ تَشْرَبُ الْجَهِينِيَّةُ (١١)
الْلَيْلَةِ النَّمْرِ خَيْلُهُ يَسْبُونُ قَهْرَهُ أَفْرَحَانُ وَدُ بَرِيرُ جَادِعِ الْحَمَلِ فَوْقَ غَيْرِهِ
وَدَابِسَنَ رَقْدَ فَوْقَ الْحَدْبِ حَدِيرُهُ حَمْدُ فَارِقِ التَّبِّ الْبِحَلْقِ طَيْرُهُ
الْلَيْلَةِ النَّمْرِ أَصْبَحَ خَيْلُهُ يَصْهَلُنَ أَقْطَعُنِ الشَّكْلَ حَتَّى لَا قُلُوبَ يَهْلُنَ (١٢)
عَارِفَاتُ رَقَّتِ الْمُنُ الْقَبَائِلُ ضَلَّهْنِ دَايَرَتُ مَكْبَسِ الضَّحْوِيِّ الدِّمِيَّةُ يَهْلُنَ (١٣)
الْلَيْلَةِ النَّمْرِ أَصْبَحَ مَلَامَسُ فَرْعُهُ أَفِي رُدُّ الْقَرِيبِ أَحْمِي الرِّشَادَ مَا يَرْعَا
فَوْقَ لَبْسِهِ الْحَدِيدِ مَكْتُوبُهُ قَوْلُ انْقِرُعْ مِنْ وَادِيكَ يَطِيرُ حَتَّى الْفَرَّهَ بِامْرَعِ (١٤)

أمر الملك غمر أن يحبط النحاس ، وأن ينهض الرجال للحرب . في هذا الأثناء جمع
الشكرية حلفاءهم ، قدموا بنسائهم ، وغيالهم ، وسعيتهم ، ودَّيموا علي مسافة أيام من
شندي . وبعث الشكرية برسل وفيهم ابودقينه الشاعر ليطلبوا تسليم علي ود برير لهم .
وأرسل الملك غمر رسله وفيهم اللييب ليعرضوا الدية في دم حمد ، فالملك غمر يستسهل
تسليم أحد اولاده أكثر من تسليم علي ود برير . أشاح الشكرية عن عروض الملك غمر ولم
يبق غير أن يلتقي الجمعان .

بقي ثلاثة أشخاص يسعون مسعي السلم . أدرك سعد عم الملك أن ما هم
مستقبلون ليس غارة أو قوما ، لأن الشكرية قدموا بنسائهم وغيالهم ، وسعيتهم ، وأما
الحرب التي لا تبقي ولا تذر (وبخاصة نساء وغيال السعداب بشندي ولا مهرّب) ، فكان

(١١) ضال : قال . أصعب : ضرب جيد من الخصال .

(١٢) الشكل مفردا شكال .

(١٣) ضهل : فعل .

(١٤) ج هره : ظفر

بذلك إلى السلم أميل . كانت شمه زوجة الملك حزينة من أجل أهلها ، في حين كان
عماره ود دكين في أسى وألم لا ينته.

اتصلت شمه بالليبي، ووعدته الجائزة والنوال ان أفلح في أن يحمل الملك للسلم . بينما
كان سعد ما يزال يأمل أن يستجيب الملك لنصحه بالعدول عن الحرب . وذهب عماره
لمحمد أب سن قائلاً : أن شمه ستشق الجيوب ، وتخلق شرها ، وترمذ إذا قتلت زوجها
وأولادها ، وهذا ما ينبغي أن افعله مع أبي والدها ، وأن لم أفعله فلن يترددوا في قتلي .
استشاط الشكرية غضبا لهذا القول ماعدا أحمد ابوسن الذي اعتلج الحزن بقلبه .

حين احتشد الجمعان ، واقتربا ، كان سعد عقيد الخيل يؤجل المسألة ويقراً
"دلائل الخيرات" بهدوء . ولدي توسط الشمس كبد السماء لم يستجب سعد لل دعوة
الصادرة إليه من الملك غمر . ركب سعد حصانه بعد ذلك ، وتوجه للملك وأرخي عنان
الحصان صائحاً : أنا سعد الله يعلم وليخمد من بعد ذلك هذا اللسان الذي اتكلم به ان
كنت كاذبا، إذا التقينا مع الشكرية في الحرب ستبقي عذارى الشكرية وكذلك عذارانا
دوئنا عرس حتى يوم الدين . انزعج غمر لأن أذنه لم تألف قولاً كهذا يصدر عن عقيد خيله .
وغرق الملك للحظة متأملاً مفكراً . في هذه اللحظة طفق الليبي منشداً :

الليلة النمر أصبح مطابق الحملة أفوق بحر العريض أحمي العرب مائلي
وكت الرجال نجى تحت الدورع منغمله ذاك اليوم تفرز كنيزة ست الشملة (١٥)
سموك النمر فوق الفسروع بتقالد أخيلك يافرتال اللبوس بتقالد
عاين باوراك أحمد عماره أخاليد فصاحه الناس بقول الخال شريك الوالد

كان للكلمات فعل السحر اذا أمر الملك أن تفرغ القرب ، وبعث للشكرية أن يؤجلوا القتال
للغد (١٦). وعقد مجلسا مع سعد، وطلب منه أن يشرح غامض الكلمات التي خاطبه
بها. قال سعد أنه فكر في الحرب اقتتالا يجث، ويأتي بنهاية كل فتي محارب مدخور من
الطرفين. جنح الملك نمر للسلم ، ولكن ظل لا يدري كيف يعالج مسألة علي ود برير . انتهز
سعد الفرصة، وبعث سرا لعللي ود برير رسالة، أن ييارح شندي دون علم الملك، وأخطر من
الجانب الآخر الشكرية بفرار علي ود برير . طارد الشكرية علي ود برير بعجلة، ولكنهم
علموا أنه قد جعل النهر بينه وبينهم. ولدي عودتهم من الملاحقة دعاهم الملك نمر لشندي ،
فنحر لهم ووجههم ، وأهدي لهم ، وكذلك فعل الجعليون الذين احتشدوا من الحواء إلى
الدورا للحرب . وعاد الشكرية أدرأجهم

(١٥) "كنيزة ست الشملة" تعبير غير واضح تماما . يقال ان كنيزة كانت امرأة محبوز ، وكان لكنيزة شمله ، ارباعها الثلاثة نقوب وربعها الآخر سالم . وربما قصد الشاعر أن أعداء الملك سيضطرب أمرهم ، ويتشترون حتى تشبه صفوفهم شمله كنيزة للمرقة.

(١٦) أورد شفيق رواية عن تفادي الحرب وفيها ما يشتم عن ألفا من مصدر جعلي . فرواية تقول (حكى ان الشكرية لما حشدوا جيوشهم غارة الجعليين في زمن الملك نمر اجتمع شيوخ الجعليين من سن متين فصاعدا وقالوا للشبان نقاتلهم عنكم لأنه لم يبق لنا في الحياة مطع فان غلبناهم ارحاكم من شرهم وإن غلبونا فاحلوا انتم بتأربنا. قيل فلما جاء الشكرية ورأوا الجعليين كلهم شيوخا مسنين ادركوا الحيلة ونوسط العلماء في الصلح فصالحوهم وزوجوا الملك نمر باحت إلى سن حيا بمصاهرهم) شفيق : جغرافية وتاريخ السودان ، بيروت ١٩٦٧ ، جزء ٢ ص ٤٢٦ . وتدخل العلماء ومشايع المجاهدين لسراب الصدع وارد أيضا في تاريخ ملوك السودان.

أن ما سيجده القارئ من متعه ولهف وفائدة في العمل المسرحي ، يبرر لنا بالقطع أن نضع مسرحية الملك نمر، مرجعا في التاريخ ، كما هي إبداعا وتأويلا بالرؤى والحدس .ونستطيع أقله أن نعتبر صورة الملك نمر والآخرين في المسرحية تصور جيل الثلاثينيات- وقد كتبت الرواية آنذاك لمشاهد ومعانٍ من تاريخهم ، في وقت كان الجيل المذكور يضطلع بمهمة تعمير الوجدان السوداني بالموروث ، لكي يقف في مواجهة التحقير الحضاري الذي يمارسه الاستعمار علي بلاد السودان.

وخر الشكرية والجعليين تسلل من التاريخ إلى الإبداع ، وإلى التاريخ يعود.

د. عبد الله علي إبراهيم



الفصل الأول

أزياء المنظر الأول:

ريا تجلس علي (عمر) .. وفي يدها مغزل شعر تلبس ثوباً .. تربط نصفه حول خصرها .. وتسبخ
الباقى علي رأسها .. بادية الخشونة .. تغني لنفسها وهي تغزل
طه يصحو فزعا .. ويتناول سيفه واقفا ويقول أخوك ياريا الخ
ستار

المنظر الثاني

خلوي .. سهل ..
شيخ العرب محمد ود دكين يلبس عراقي وثوب وعمامة .. ويحمل في يده عصا .. وهي سيفه
معه أتباعه أحمد عمر وخالد وثيابهم نفس الثياب ولكنها أقل .. يجلس شيخ العرب علي فرو
والآخرون علي الأرض

عمر ريا

ستار

الفصل الثاني

المنظر الأول

نفس المنظر في المنظر الأول من الفصل الأول في انتظار شيخ العرب الزيادة في المنظر هي
الشمال المفروشة .. ومظهر الاهتمام والكرم.

ستار

المنظر الثاني

خلا

ريا وطه وشيخ العرب في نفس الأزياء

ستار

الفصل الثالث

المنظر الأول

ديوان في منزل الملك عمر بروش علي الأرض .. عنقريب واحد للملك . عليه سجاده ..
يلبس الملك جبة مسدودة وعباءة سوداء .. وخلقه يقف الحاجب يحمل سيف
والقوم جلوس علي البروش .. كلهم جعليون يلبسون العرايق والطواقي .. وبعضهم يلبسون
الثياب والمعائم ومعهم العصي أمامهم علي البروش.

الفصل الرابع

المنظر الأول

نفس الديوان .. تدخل شمة زوجة الملك عمر .. تلبس فرده وهي متقنعة .. لا تظهر إلا عيناها
بصعوبة .. ولا تظهر أجزاء جسمها في الفرده .. حولها جواربها كاشفات الرؤوس .. ولا تظهر
أيديهن من الأثواب

المنظر الثاني

حالا .. شيخ العرب محمد ود دكين في زيه الأول أخيه المقتول ومعه أتباعه الشكرية .. تنفاوت
أزياؤهم حسب علاقاتهم بالشيخ

ستار

الفصل الخامس

مجلس الملك عمر

يدخل شيخ العرب ومعه أتباعه ويحضر طه وجماعة الملك ويحصل الصلح وتنزل الستارة



الفصل الأول

(الفصل الأول)

طه
أَخُوكَ يَا رِبَا أَخُوكَ وَكَتَّ الْخَيُولُ يَتَذَبَّكُنْ
أَخُوكَ يَا رِبَا أَخُوكَ وَكَتَّ الرِّمَاحُ يَتَشَبَّكُنْ
أَخُوكَ جِبِلُّ الثَّبَاتِ وَكَتَّ الْقَوَاسِي يَحْبُكُنْ
كَمْ بَكَتْ وَكَمْ قَشَّيَتْ دُمُوعُ الْيَتَامَى

ربا
وَرَاكَ أَسْوَدَ عَلَيَّ مَافَتَ عَسْفَ طَلَبِ

طه
بِسْمِ اللَّهِ قُولِي أَخُوكَ طَلَبَ طَلَبَ
نَصِيحَ وَشَدِيدَ وَحَاضِرَ قَلْبِي مَا هُوَ مَعِي
إِلَّا الشُّفْتُ فِي الثُّومِ مِنْ هَوَائِلِهِ يَشْتَبِ
الزُّوْلُ فِي الصَّحِي عَدُوْمَ عَلَيْهِ شَقَاهُ
وَأَنْ غَمَضَ شَوْبَهُ تَجِي الْهُمُومُ لَأَحْقَاهُ
الْصَّفَ الْبَلْبُومُ أَنَا مَا يَخَافُ لُقَاهُ
يَالَيْتَ الْحِلْمُ فِي صَحَابَا كَانَ بَلَقَاهُ
كَانَ خَيْرَ وَالْأَشْرَ بَرَجَاهُ مَا بِهِمْ بَالِي
حَارِسِي الثَّبَاتِ مِنَ الْكِبَارِ قُبَالِي
وَكَيْتَ حَسِيَّتْ وَشَفْتِكَ سَالِمَهُ قَاغْدَهُ قُبَالِي
كَانَ إِتْلَخِبْتُ الْكُؤُنَ ثَانِي مَانِي مِبَالِي

ربا
كَعَبْتُ نَوْمَ النَّهَارِ أَمِنْ الْعَصْرِ كُنْتُ نَائِمَهُ
رَأَيْتُ قِدَامَ فَرِيقِنَا أَشُوفَ صَقُورًا حَائِمَهُ
كَبِيرِينَ غَارَ عَلَيَّ مِنْ نَوْمِي تَبَيَّنَتْ قَائِمَهُ
صَحِيَّتْ مَهْجُومَهُ لَا مُفْصَلْ وَلَا فِي قَائِمَهُ

طه
وَأَتَيْتُ كَمَا رَأَيْتُ صُفُورَ عِبَارِهِ غَرِيبِهِ
عَلَّامَتًا كَافِيَةً ظَنَيْتُ الْحَكَايَةَ قَرِيبَةً
هَآكَ مِنْهُ الصَّحِيحُ الْمَا بُتْدَخُلُوا الرِّيبَةَ
هَادِي الْجِلَّةِ بِي عَمِي أَشُوفُ تَحْرِيبَةَ

ربا
ثُفَّ الشَّيْنَةُ لِي فَاجْعَنِي لِيهِ يَاطَهُ
إِنِّ الدُّخْرِي وَإِنِّ الْكَاشِفَةَ يَآكَ غُطَّاهَا
كَانَ الدُّنْيَا هَادِي الْعَقْبَةَ تَخْطَاهَا
مَا بَضَلُّ سَمَاهَا وَمَا ابْتَسَلْنِي وَطَاهَا
"وتبكي"

طه
مَا يَفِئذُ الْبُكَاءَ وَكَلَامِي أَحْسَنُ تَنْسِي

ربا
كَيْفَ مَا ابْكِي كَيْفَ وَأَفُوتُ مَرَاتِعَ أَنْسِي
أَفْقَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَزَّي وَرِجَالِي وَجَنْسِي
تَطْلُقُ فَوْقِي نَارَ عُقْبَانٍ تَقُولُ لِي أَنْسِي
مَا بَيْنَكِي الْفَرِيقُ بَيْنَكِي الرُّجَالُ قُبَالِ
شَنْ طَعْمَ الْفَرِيقِ مَا يُسَوِّتُ شُقَاقَ وَجْهَالِ
خِرَابِينَ وَانْتَوَ حَيْنَ مَا يَمُرُّ بِالْبَالِ
إِلَّا يَقَعُ كَالَا بَعْدَهُ نَلْقَى وَبَالِ

طه
فَالِ الْحَمْرُ أَحْمَرُ مَا شَفْنَا شَيْئًا جَدَّتْ
كُلُّ الشُّفْنَا أَخْلَامَ فِي طَرِيقِهِ إِنْجَدَّتْ
قَبْلَ اللَّيْلَةِ إِذْ لِحْمَانِهِ قَطْ مَا ائْتَمَدَّتْ

مَا يَنْهَذَا شَرْفًا لَوِ السَّمَاءُ إِنَّمَا هَدَّتْ

خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَيْرٌ وَالْخَيْرُ مَسَاكٌ وَصَبَاحُكَ
وَالْقَالَ السَّمِخَ فَالْكَ يَضْوَى مِرَاحُكَ
بِالضَّيْفَانِ أَشُوفَ غَامِرٌ تَمَلَّى بِرَاحُكَ
شَيْنَكَ مَا أَشُوفُو أَشُوفَ هَنَّاكَ وَافِرَاحُكَ

خَيْرُ الزُّوْلُ يَقُولُ مَهْمَا الْأَمْرُ يَنْهَوُلُ
قَالُوا النَّاسُ عَلَيَّ فَالُو الْحِلْمُ يَتَأُولُ
غَايَةُ الْحَيِّ فَنَاهُ إِنْ كَانَ قَرِيبٌ وَإِنْ طَوَّلُ
يُنْشَرُكَ ذِكْرُو وَالنَّاسُ الْوَرَى يَنْتَقُولُ

وَرَيْنِي الْحِلْمُ التَّيُورُكَ مَذْهُوْلُ

أَصْبِرِي لِي أَرْوُقَ عَقْدَ الْفَكْرِ مِنْهُوْلُ
أَحْكِيْلِكَ شُؤْ الشُّفُو وَاللَّهُ مَهْوْلُ
شَفَتْ الْوَحْدَهُ شَفَتْ النَّارَ وَشَفَتْ الْهُوْلُ
أَحْكِيْلِكَ ثَمَامَ الشُّفُو مَا يَنْغَابُهُ
جَايِمِينَ الْعَصِيرُ أَنَا وَائِي مِنْ الْغَابَةِ
سَائِقُهُ لِيكَ بِهِمْ قِدَامِي بِي رُقَابِهِ
بَيْنَا وَالْفَرِيقُ إِثْلَوْلَعَتْ تَقَابِهِ
قَدْرُ مَا نَشُوفُ بَعِيدُ قَدَامَتَا نَلْقَى حَرِيقُ
وَكَيْتَ النَّسَارُ عَلِمَتْ مَا شُفْنَا تَانِي فَرِيقُ
بَا صَرْنَا الْمُرُوقُ مَا لَيْقِنَا لَيْنَا طَرِيقُ
تَشْكِي مِنَ الْعَطَشِ وَأَخْوَكِي يَابِسَ رِيقُ

فَتَرَنِي قَعْدَتِي وَأَنَا مُحْتَازٌ جَلَسْتُ وَرَأَاكِي
 حَاقِبَهُ الدَّرَقَةَ حَتَّى سِيفِي فَوْقَ أَوْزَاكِي
 وَكَتَبْتُ بَعْدَ النِّبْهِ لِي قَسْعُو قُمْتُ بِرَأَاكِي
 غَسَقَتِي وَجِيتِي وَمَعَاكَ كُوزُ صَقُورٍ تَبْرَأَاكِي
 تَبَيْتُ بِسَى عَجَلٍ شَافِنِي جَفَلَنَ وَطَارَنَ
 غَابَنَ مِنْ عِيَوِي وَفِي اللَّغُوتِ انْضَارَنَ
 مَا غَابَنَ كَثِيرٌ جَنَ يَقْدَلَنَ يَتَبَارَنَ
 قَدَامَنَ كَبِيرَنَ عَيْنِي وَغَارَنَ
 سَلَّ السِّيفُ وَلَا قَاهِنَ أَخُوكَ يَالْضَامِرَ
 تُورُ عَنَزَ أُمِّ هَشِيمٍ الْفِي الْمَخَامِرِ دَامِرَ
 سِيلُ تَلَوَى انْدَفَقَ فَوْقُوا السَّحَابَ هَامِرَ
 حَجَرُ الصَّاقِعِ فَرْنَاكَ الصُّفُوفِ الْعَامِرَ
 بَادَرَنِي الْكَبِيرُ دَيْكَ اسْتَعَدَنَ وَوَقَفَنَ
 مَا مَهَلْتُو طَارَ رَأْسُو وَجَنَاحِي يَرْفَنَ
 طَارَنَ دَيْكَ وَكَتَبْتُ بِي رِيشُو رَقَدَ انْكَفَنَ
 * * *

عَارِضُ وَمَاتَ خِلَاصُ لِي اللَّيْلَةَ يُمْكِنُ عَفْنُ

ريا

نَحْمَدُ رَبَّنَا اللَّيْلَةَ مَاتَ عَارِضُنَا
 وَإِنْ كَانَ عُمُرُهُ طَالَ يَارِيَا كَانَ قَارِضُنَا
 يَلْحَقُو بِي عَجَلُ دَيْشٍ هَمْنَا الْمَارِضُنَا
 نَبَدَا زَوَاجَتَنَا بُكْرَةَ مَنُو الْيَحْيَى يِعَارِضُنَا
 بَطَّالُ الْبَيْعِشِ فِي الدُّنْيَا أَصْلُو غَنَاهُ
 إِنْ كَانَ مَالِسُو رَاحٍ غَيْرَ أَهْلِهِ مِينَ يَدَنَاهُ
 سَمِعَ الْفُوقُ أَسَاسُ ابْنَاتِو نَمَّه بِنَاهُ

طه

وَالزُّوْلُ دُونَ قَبِيلِهِ غِنَاهُ شَيْنٌ مَعْنَاهُ
مَا يُنْفَرِحُ بِمَالٍ وَتَقُولُ كَفَأْنَا وَرَثَانَا
تُفَخَّرُ بِالرُّجَالِ فِي الْحَارِهِ يَنْقُو تَرِيسُنَا
يَجْمَعُ نَاسُنَا هِلْنَا مِنَ الْكُبَارِ حَارِسُنَا
يَحْضُرُوا أَهْلُنَا فَرَحَانِينَ يَارْكُوا عَرِسُنَا
كُلُّ بَطْحَانِي يَفْرَحُ بِبِي عَرِسُنَا مُنَاهُ
سَاعَتِ جَمْعَتُنْ يَتَنَا بَتَمُ بُنَاهُ
عَذَابُ عَيْشِ الْعَرَبِ يَارِيَا مُرُ ضِقْنَاهُ
سَمَحَ الزُّوْلُ صَبِي يَلْسِدِي وَيَرْبِي حَنَاهُ

دَهْ الْأَعْوَجُ نَرَى وَالشَّيْنُ نِهَائَةً حَدُّو
إِنْ شَاغَ دَهْ الْخَيْرُ يَمَلَأُ الْفَرِيقُ لِي حَدُّو
يَقُولُوا ابْكِينَ مِنْ دَخَلُوهُ أَحَدُو
فَرَحُوا وَعَرَسُوا لَا مُوجَعُنْ لِأَحَدُو
إِنْ كَانَ فِي الْفَرِيقِ مَاتَتْ مَرِيهْ ذَلِيلَهْ
لِي الْحُسُولُ يَرْفَعُوا الْعَرِسَ الدَّخَلْتُو اللَّيْلَهْ
خَلِيْسَهْ ابْكِينَ رَأْسَ الرِّجَالِ وَدَلِيلَهْ
إِنْ كَانَ بِي قَبِيلَهْ تَعْدُو تَبْقَى قَلِيلَهْ
خَلِيْسَهْ الْكَلَامُ وَعَرِسْنَا فِي دَهْ الْحَالِ
مِنْ بَالِكَ أُمُرُقُو مُحَالٌ وَأَلْفَ مُحَالِ
عَلِي مَيَّتْ أَبُوي لِي اللَّيْلَهْ حَوْلَ مُحَالِ
نَضِيغُ بُكْرَهْ وَنَسَهْ نَشُوفُ بَشَاتِنِ حَالِ

الْمُوتُ مَا شَمَتْ غَايَهْ الْيُخُودُ وَالْيَبْرُ
وَالْحِذْ وَالْحُزْنُ مَا جَابِلُ زُولٍ مِنْ قَبْرُو

ربا

طه

الزول في الشدايد أولى يلزم صبرو
 يترجى الكرم مولاه كسره يجبرو
 بنحاتر منو الوجعه هيلنا برانا
 نحن أهل المصاب والناس عزاً مجبرانا
 في آخر المراح دائماً تحي الفئراننا
 عادة الحذ ندوسه الناس عقب تيراننا

رياً الناس بالمكارم والأفعال يتباهو
 زى الفطره ينشأ الزول حسب مرباهو
 عادة جدو عادثو ونخل ابوه تباهو
 يلبن ثوب قبيلتو إن دارو والآ أباهو
 من الليله حول مضيوه تاني ائكلهم
 الدينرو بيتهم رب العباد إن سلمهم

طه تانى أمضي حول وأنا بالحسار أئنالم
 علي حكمك صعب وأنا قابله ما بنظلم
 نستنى السنه قاسيه وصعيه علينا

رياً ثم الاتفاق من الكلام خلياً
 زى عادة البلد لا زدنا لا قلينا
 إن شاء الله السنه بي خيرة عايده علينا
 ياطه اليهم قارب رجوع سراحو
 بنات واولاد هديلك ناس فريقتا الراحو
 نصيحه سمعتها من الكبار الراحو
 قالو العريبي ما بنعز كم مراحو

يَالَيْتَ السَّعَادَةَ إِن كَانَ بَقِيَ إِيْدِيهِ
كُنْتُ أَعِيشُ هُنَا فِي الدُّنْيَا بِالرَّيْدِيهِ
عَلَى أَنَا حَكُّو نَاسِي الْفِي يَطْلُبُو الدِّيهِ
الموت بِالْعَطَشِ وَالْمَوِيهِ بَيْنَ إِيْدِيهِ
رَبَا عَلَى قَاسِيهِ وَجَايِرِهِ فِي التَّفْنِينِ
آه يَارَبَّ ارْحَمْ صَبْرِي أَمْسَى ضُنِينِ
يُمَحَقُ دِي السَّنَةِ رَبِّي الْحَلِيمُ وَحَنِينِ
بِخَصْمِهِ مِنْ حَيَاتِي رَضِيَتْ بَعْشَرَةَ سَنِينِ
كَيْفَ أَهْنَاوَعِيشُ أَنَا صَبْرِي وَلَّ مَوْدَعِ
سَيِّ الرُّخْرُخِ أَلَمِنَ قَامَ صَغِيرِ مِتْقَدَعِ
جَنِّتِ وَجَنِّي جَنَّهُ وَحَالِي أَصْلُو مَبْدَعِ
أَهْجُ شَقِيشِ أَهْجُ فَاضِلِي تَانِي أَجْدَعِ

(المنظر الثاني)

عمر ربا بالخلا وتجدود كين وجماعته

عربي
بِالضَّيْفَانِ ثُمَّ رِيٍّ لَأَسْلَامٍ لَا كَلَامٍ
صَدَقُوا أَهْلَ الْمَثَلِ ثَوْبُ الْعَرَبِ صُحَّ لَامٍ

ربا
حَبَابِكُمْ عَشْرَهُ مِنْ دُونَ كَثْرَتِهِ وَأَلْفٍ سَلَامٍ
يَا وَجُوهَ الْعَرَبِ الْمَثَلِي مَا بِسَلَامٍ
أَنَا بِنْتُ الرِّجَالِ أَهْلُ الدَّرَقِ وَالسَّيْفِ
بِنْتُ الْمَاهِيَةِ مَوْبِي حَسَابُ الْخَرِيفِ وَالصَّيْفِ
بِنْتُ الْبَحْرِ لِي الْمَرْقُوبُ يَكْرُمُو الضَّيْفِ
إِنْ كَانَ شَفَقْتُكُمْ أَنَا رِبَا أَفَوْتُكُمْ كَيْفَ

العربي
ربا
مِنْ وَينَ فِي الْأَهْلِ كَفَاكَ فَخْرُ يَابْنِيهِ
أَنَا بِنْتُ الْيُوتِ الْمِنْ بَعِيدَ مَعْنِيهِ
بِي فَوْقَ السَّمَاءِ نَفُوسُنَا وَيُوتُنَا حَتَّى
أَنَا بِنْتُ ابْنِكَيْسٍ فِي النِّسْبَةِ بَطْحَانِيهِ

شيخ العرب
عبد الله ابْنِكَيْسٍ عِزُّ الْبُطَانَةِ وَفَخْرِي
فِي رَأْسِ الْعَرَبِ يَنْعِدُو مَاهُو الْوُخْرِي
كَسْرِي وَهَمِيمٍ صَمِيمٍ كَانَ لِلْقَبَائِلِ دُخْرِي
بِنْتُ شَيْخِ الْعَرَبِ هَيْلِكَ صَحِيحُ تَفْتَخْرِي
تُوفِدُ نَارُودِيهِ الْمَاهِيَةِ الْخَمْرَةِ
فِي الضَّيْفَانِ يَهْشُوشُ سَكِينُهُ دَائِمًا خَمْرَهُ
بِي كَأَنَّ مَا عِزُّ لَبْنُو يَحْيِيكَ بِالْعَمْرَةِ

هَلُّو الشُّكْرَه هَلُّو الرَّيْسَه هَلُّو الإِمْرَه
الْمَرْحُومَ أَبُوكَ كَانَ لِلْقَبِيلَه غَطَاهَا
عَزَّكَ صُحَّ قَدِيمَ عَمَّكَ حَسِينُ أَبُو طَه
إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ أَخُوكَ دِي السَّكَّه مَا تَخْطَاهَا

رِيا كَمَا يَسِذْ مَكَائِنَ قَدَمُو لِيْشْ يُوْطَاهَا
لَا يَفُوتْ لَا يُمُوتْ السَّاحُو يُوْتْ مَعْشِيَه
تُقَابِتْ الْفَرِيقُ يُوْفِدْ صَبَاحْ وَعَشِيَه
زَايِدْ فِي الرِّجَالِ طَالَتْ قَفَايْ وَوَشِيَه
ضِيُوفْ اللَّيْلِ يَكْفِيْهِمْ مَرَارَه وَشَبَه

شيخ العرب مَا دَخَلَ التَّرَابَ الْبَرْكَه فِي الدَّرِيَه
وَالْخِلَآءُ وَرَه مَا يَقُولُو مَا تَ يَارِيَه
دَائِمًا فِي الْقَبَائِلِ سِيرَه أَبُوكَ مَطْرِيَه
يِيكِي وَبِي أَخُوكَ تَزِيدْ وَدِي الْمَحْرِيَه

عربي مَا يَسْأَلِي لِأَمِنْ وَبِنْ وَلَا وَبِنْ تَرُسُو

رِيا كَيْفَ الْعَرَبِي يَسْأَلْ ضَيْفُو كَيْفِنْ تَنْسُو
أَوَّلْ بِكْرُمُوا وَبِخَابِرُو سَاعَه أَتْسُو
مِنْ مَقْلَبْ حَدِيثْ يَعْرِفْ أَبُوهُ وَجِنْسُو

العربي عَمَلِي حَسَابُو ضَيْفِكَ وَكْرَمُو وَجَنِّيَه
يَحْجَلْ كَانَ سَأَلَنِي وَإِسْمُو مَا عَرَفْتِيَه

كَانَ تَذَرِي بِرَكْبَتَا سُؤَالُو مَاهَبِيَه
 إِسْمُ شَيْخِ الْعَرَبِ سَامْعَابُو مَا شَفْتِيَه
 دَه عَجْرِيفُ الْبُطَانَه الْغِيهَا مَالُو مِشَارِكُ
 هِيلُو السَّارَحَه هِيلُو الصَّاهْلَه هِيلُو الْبَارِكُ
 مَا وَقَعَ لِكَ كَلَامِي سَاكْنَه لِي شِنُو خَبَارِكُ
 فَعَجْرِكُ وَذْ دَكِينُ جَاكُ فِي فَرِيْقِكُ زَارِكُ

أَهْلًا مَرْحَابُو الْعَزَّو مَاهُو لَفَايَه ربا
 أَبْتَارًا تَوَلَّعَ لِلضُّيُوفِ دَقَايَه
 بِي شَيْخِ الْعَرَبِ الْاِفْتِخَارُ مَا كِفَايَه
 تَابَعُو إِنْ جَانَا نَفَخَرَبُو وَنَحْدَمُو حَفَايَه

بَارِكُ رَبِّي فِيكَ عَقْلِكَ يَدُومُ يَارِيَه شيخ العرب
 كَرَمِكَ مَاهُو كُفَّه دِي طَبْعَتِكَ فِطْرِيَه
 إِيَّاكَ بَتَّ التَّلُوبُ وَالسَّمَتَه فِيكَ مَحْرِيَه
 قَدِيمُ قُوتِ الْبَطَاحِينَ عِزُّه لِلشُّكْرِيَه

(هنا يحضر طه)

مَرْحَبَتَيْنِ حَبَابِ مَرْحَبِ خَرِيْفَنَا الزَّارِنَا طه
 حَبَابِ شَيْخِ الْعَرَبِ إِثْشَرَفَتَبُو دِيَارِنَا
 حَبَابِ رَاسِ الْعَرَبِ أَلْبِيَهُو كُلُّ مَدَارِنَا
 تَثَرَّلُوا فِي الدَّرْبِ لِي مَاَلْنَا مَاتَتْ نَارِنَا

حَبَابِ طَه الضُّرْسُ الْفِي الصَّهِيَابِ رَاسِ شيخ العرب
 الْحُودُ وَالْكَرْمُ هِيلَكَ قَبْلَمْ مِمَّاسِ

نَارِكْ مَا بَتَمُوتْ يَا وَلَدَةَ الْفَرَسِ
قَاصِدِينَ أُمَّ شَدِيدَ وَمَعَانَا عَوْجَةً رَاسِ

طه
لَعْدُوكَ الْعَوْجُ يَا الْفَى الْكَبْسَ سَرَّايِ
رَاسَكْ مَا بَدُوسَ مَلِيَّانَ رَجَالَهُ وَرَأْيِ
بَاكِرَ لِي أُمَّ شَدِيدَ أَرْكَبَ مَعَاكَ بَرَايِ
يَاشِيخُ الْعَرَبِ لَا كِينَ تَخُنُو كِرَايِ

شيخ العرب
هَادِي أَلْشُورَهُ يَا طَةَ الْغُلْبَنِي دَلِيلَهُ
كُلُّ الْأَبْرُزْمَةِ الْقَاهَا فِيكَ قَلِيلَهُ

طه
كِرَايِ الدَّائِرُو تَبْقُوضِيؤُنَا إِثْنُو اللَّيْلَهُ
تَرْفُدُو فِي الْفَرِيقِ حَتَّى إِنْ عَشَانَا بَلِيلَهُ

شيخ العرب
مَسْكُنَا الدَّرَبِ أَسْرِعَ قَوَامَ مَا تَلْعَبُ
دَارِكْ دِيمَهُ عَامَرَهُ وَالسِّمِخَ مَا يَكْعَبُ
يَكْفِينَا الْوَصْفَ لَا تَشْدُ جَمْلَ لَا تَتْعَبُ
وَهَذَا الطَّرِيقُ عُقْبَ الْوُصُولِ مَا بَصْعَبُ

طه
يَمِينُ تَغْشُو الْفَرِيقَ يَتْفُوتُو نَحْنُ مَقَابِرُ

شيخ العرب
عَامَرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دِيمَةُ إِيَّاكَ مَرَسَى الْعَابِرِ
مَشْطُوطِينَ خَلَاصَ مَسْكُنَا فِي دَرِبِ جَابِرِ
نَخَافُ عَوْجَ الطَّرِيقِ مِنْوَلِي الْمَقْدَرِ خَابِرِ

طه

دَرِيْبُ جَابِرٍ مَرَمٌ وَالسَّكَّةُ سَالِكُهُ وَرَائِقُهُ
فُرْقَانٌ مَا ابْتَلَا قَيْسُكَ مَا بَتَعُوْقُكَ عَائِقُهُ
أَخَذُ خَاتِرَتَنَا نَحْشًا وَقَالُوا وَاصِلُهُ السَّائِقَةُ
بَشْرَاوُخٌ أَمْ شَدِيدُ بَاكِزٍ زَوَامَلُكَ فَائِقُهُ

* * *

شيخ العرب

الزُّوْلُ إِنْ وَعَدَ شَيْئٌ كَانَ مِعَادُو يَخْلَفُو
فِي رِبْطِ اللِّسَانِ يَسْخَابُو دُمُو يَتَلَفُو
سَفَرِي اللَّيْلَةِ زُوْلَيْنِ فِيهِ مَا يَخْتَلَفُو
ضُرُورِي أَصْلُ أَمْ شَدِيدُهُ عَلَيَّ وَعَدِي يَخْلَفُو
مَا يَعْرِفُ أَزَاوِقُ مِنْ نَشِيتٍ تَبِيَّتْ
فَرِيقُكُمْ لَيَّ فَرِيقُ وَيَتَنَكَّمُ يَمِينُ لَيَّ بَيْتُ
أَجِيْكُمْ دِينَ عَلَيَّ حَتَّى إِنْ بَقِيَتْ حَيِّتُ
هَآكُ وَعَدًا نَحِيضُ أَرْجَانِي بُكْرَهُ مَبِيَّتُ
شَوْفَتِي أَنَا لِلْفَرِيقِ أَيَّامُ بُكَيَّ ابْنَاتُكَ
مَا غَايِبِي حَالُ وَسَمِعْتَ بِي نَحْوَاتُكَ
فَرِيقُكَ بُكْرَهُ ضَيْفُو وَمَا بَقُوْتُ وَحَائِكَ
إِلَّا أَحَقَّقَكَ وَبَرَأَى أَشَوْفُ نَفْحَاتُكَ
يَاوُذُ الْهَمِيمِ النَّفْسُو مَا مَعَارِضَاهُ
كَرَمُ الضَّيْفِ عَلَيْكَ مَكَائَةُ ابْنُكَ فَارِضَاهُ
جَائِيكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَابَهُ وَإِنْ تَرَضَاهُ
غَيْرُكَ مَا بَكُوسُو وَأَمْلَى بَسْ نَقْضَاهُ

* * *

طه

غَرَضُكَ قُولُو عَسْ أَقْضَاهُ لِيكَ كُونُ مَا مَنِ

* * *

شيخ العرب مَابْثُودُورُ رُجُوعِي

* * *

طه بي حلفك مأكِذ لي رُجُوعك ضامن
ياشيخ العرب دَايِرْكَ تُنُومُ مِطْطَامِنُ

* * *

شيخ العرب بي وعدك قِيلَتْ وَمَايْدُورُ لِي ضَامِنُ

طه غرضك مَقْضِي كَانَ إِحْتِاجُ لِحِيلُ وَجُمَالُ
والضمان والأبل سَارِخُ يَمِينُ وَشِمَالُ

* * *

شيخ العرب فُوقُ الْقَانُوتَانِي أَنَالِي فِيكَ أَمَالُ

طه بي دَمِي الْعَرَضُ أَقْضَاهُو حَلِي أَمَالُ

* * *

شيخ العرب دِي الْمَأْمُولَه فِيكَ وَيْنُ الدِرْبُ خَيْرِنَا

* * *

طه دَرِبْكُمْ فِيْ السَّلَامُ

* * *

شيخ العرب وَاللَّهِ تَبْ مَا وَدِدْنَا
بُكَرَه نَجِيكَ إِن قَلِينَا وَالْأَكِيرْنَا

* * *

طه سَلَامَتِكَ وَفِي الْوَعْدِ جَمْرُ لِي خَيْرِنَا

ستار



الفصل الثاني

(المنظر الأول)

طه
فِي الْبَانِ لَيْ ضَمِيمِ شَيْخِ الْعَرَبِ مَتْعُوبُ
قَائِمٌ نَفْسُهُ يَخْتَفِ فِي الْكَلَامِ مَزْعُوبُ
الرَّاجِلُ زَمَانُ أَكَانَ ضَحُوكُ وَلُغُوبُ
مَا خَاتَبُوا شَيْءَ مَا شَفَعَنِي كَيْفَ مَزْعُوبُ
حَمْدُ وَذَ دَكِينِ مَرْتَعِ دِيَارُ وَرَنَعُ
ذَهْ الشَّيْءِ السَّمِيعُ مِنَ الْأَبَا وَالتَّبَعُ
الرَّاجِلُ فَعَانِلُسُو يَبِينُ لَكَ طَبْعُ
أَنَاوُذُ الْخَلَاءِ الْبَعْرِفُ أَسْوَدُهُ وَضَبْعُ

ربا
اعْوَجَ كَانَ خَلْفَ اللَّيْلَةِ مِبْعَاذُ جِيثُ
رُجَالُ وَحَرِيمُ عُمُومُ أَهْلُ الْفَرِيقِ فِي رَحِيثُ
قَطَعُوا السَّارَحَةَ كُلَّ زُولٍ فِي مِرَاحُ سَعِيثُ
كَبَارُ وَصُعَارُ وَحَتَّى الرَّاعِي عَلَهُ رَعِيثُ

طه
مُحَالٌ يَخْلَفُ مُحَالٌ قَالَ جَائِيُو غَرَضًا عِنْدِي

ربا
كَانَ غَرَضًا صَعَبُ

طه
كَانَ رَأْسُ نِمْرٍ فِي شَنْدِي
وَعَدَثُو أَقْضَاهُ وَابْدُلُ كُلَّ جُهْدِي الْعِنْدِي
كَانَ بِالْمَالِ وَكَانَ بِالرَّأْيِ وَكَانَ بِي زِنْدِي

رِيا هَيْلَكَ مِنْ قَدِيمِ إِنَّتِ الْبَحِيكَ تَحْجَالُو
لَاكَيْنَ وَذَ دَكَيْنَ عَامِرَ بَدِينِ بِي رُجَالُو

طه يَا الْكَلَامَ ذَهْ أَخِيرُ تَقْفَلِي مَحَالُو
وَكِتْ أَوْعَدْتَهْ يَقْضَى لِيهِ غَرْضُهُ الْحَالُو
"يدخل عبدالله وخلف الله واحمد بطاحين"

عبدالله

طه مَرْحَبْ بِسِي كُبَارِ قَيْلَتِي وَعِزِّي
مَرْحَبْ بِالْأَسْوَدِ الْبِقْعُورِ الْمِسْتَهْزِي
رَبِّا الْحَاتِ قَيْلَتِكَ فَوْقَهُ أَنْكَمِي هِزِّي
وَإِنْ زَحِينَا يَوْمَ الْحَارَةِ قَرْنِكَ جِزِّي

رِيا وَلَاذَ بَطْحَانَ تَعِيشُو يَزِيدُ مَرَاخُكُم نَائِرُ
نَارُكُمْ فِي سَرَاتِ الْوَادِي تَهْدِي الْحَايِرُ
يَتَحَلُّو الْمَضِيْقِ وَتَصُودُو غَارَتِ الْغَايِرُ
مَا هَيْلُكُمْ تَرْخُوْ إِنْ كَانَ يَرْخِ الدَّايِرُ

عبدالله يَاخْلَفُ اللهُ وَلَدِي أَفْعُذْ قُبَالَتْ عَمَّكَ
كَلَامَ رَبِّا هَادَا بِشَوْفِهِ غَيْرُ دَمَّكَ
مِنْ زَمَنَّا بَعِيدَ مِثْنِي أَسْمَعُ نَمَّكَ
فَرَجَ هَمَّنَا مَوْلَايَ يَفْرَجُ هَمَّكَ

خلف الله

السَّوْلُذِ الْبَخَافِ مِنْ الْقَبِيلَةِ تَلُمُو
يَخْلَفُ سَاقُو فَوْقَ تِسْأَرْفِقْ قَدُومُو
أَمَّا جَابِ رِضْوَةِ الْبِهِمِ الِ بِنَقَرِ فُومُو
وَالَا اثْخَابَفْنَ قَدْخَ الرَّمَاذِ حَرْمُو
سَتَامَكَ حَذَرُ الطَّافَةِ وَجَرِيدَكَ نَسُوهُ
كُورَكَ سَالُو مَرْيَقَةَ وَرُطَانَهُ وَعَاوُوهُ
الْخَلَانِي بِي النَّارِ أَمْ لَهَيْبِ إِثْكَو
النُّومِ شَفْتُو بِأَقْرَدِ الْقُلُوعِ شِنْ سَوُوهُ
أَكَلَ الشَّلْحَةِ لَامِنْ حَصْلِ الْبَاذِرِيهِ
وَقَعِ الْخُورِي لِي بَغَصَتْ عَرِيبُ بَتِ رَبِّهِ
كَانَ مَا أَسَكَّتِ الْبَاكِيَاتِ وَاخْلَفَ الْكَبِيهِ
قُولَتْ أَبُو فَاظَنَّهُ بِالصَّادِقِ خَسَّارَهُ عَلَيْهِ
خَرِيرُ دُومَاتُو فَوْقَ عَاخِ الرَّسَنِ مِثْلَاقِيهِ
يَا الْقَوْلِ النَّقِيبِ سَوِيلُو سُوقِ السَّاقِيهِ
بَتِ مِعْزَهُ الْخَلَا الْفُوقِ الْكُحْرَ مَنَاقِبَا
عَكَرْتَاهَا يَا أَمِ رُوبِهِ النُّشُوفِ الْبَاقِيهِ

* * *

طه

هَذَاكَ وَدَدَكَيْنِ بِي زَمَلُهُ بَانَ شَفْنَاهُ
دَارَ الْيَوْمِ يَسْرُوحُ خُلْفَ الْوَعْدِ خُفْنَاهُ
الرَّاجِلُ فِي الْأُصُولِ مَاخَاتِي لِي مَعْنَاهُ
يَارِيهِ اسْتَعْدَى الزُّوْلُ جَمَعْنَا عِنَاهُ

* * *

شيخ العرب

وَلَاذِ بَطْحَانَ سَلَامِ أَهْلِ النَّبَا وَالشُّكْرَةِ

سَلَامٌ عِزَّ الْعَرَبِ أَهْلُ الْفَعْلِ وَالْبَكْرِه
سَلَامٌ يَا طَةَ يَا لَمْسَ الْكَرْمِ وَالضُّكْرَه
جِثْ لِسَى غَرَضِي يَا طَيْبَ الْأَصْلِ وَالذِّكْرَه

طه
مَرْحَتَيْنِ حَبَابِ مَرْحَبِ خَرِيفِ الرَّازَه
حَبَابِ شَيْخِ الْعَرَبِ إِلَيْهِ الْقَبَائِلُ عَازَه
حَبَابِ سَيْفِ الْعَرَبِ إِلَيْهِ هَائِشَه وَهَازَه
فِي يَمِينِكَ قَبِيلُنَا مَا بُتْقِلَ فَازَه

عبدالله
هِيََا جَانِيَهُو الزَّمِيلُ

شيخ العرب
خَلِيْلُهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ
غَرَضِي إِنْ مَا الْقَضَى أَنَا زَمِلِي مَا بُتْدَلَهُ

طه
النَّاسُ فِي رَجَاكَ مِنْ الصَّبَاحِ فِي مَلَه
كَدَى شُوفُ الطَّعَامِ شَيْخِ الْعَرَبِ بِسْمِ اللَّهِ

شيخ العرب
مَا بَاكُلْ طَعَامَ كَمَا حِسَابِي أَثْضَرَبُ
قَضَيَانِ الْقَرْضِ فِيكُمْ حَقِيقَه مَحَرَّبُ
الْأُمَرَاءُ الْعَنِيَتُو وَجِيتُو كَمَا اذْرَبُ
مَا بِنْفَعْنِي أَكَلْ وَمَا بَرْوَى مَهْمَا اشْرَبُ

عبد الله
يَا شَيْخَ الْعَرَبِ أَمْرُكَ خَلَاصُنْ هَمَانَا

قُسُولُ غَرَضِكَ عَدِيلُ خَصَصْنَا أَوْ عَمَانَا
عَسَّغَ نَقَضَى لِيكَ فِي مَحَلَّنَا اللَّمَّانَا
كَانَ بِي مَالْنَا كَانَ بَالْنَا كَانَ بِي دِمَانَا

شيخ العرب

عِنْدَكُمْ الْقَرْضُ لَا يَنْدُوزُ قَلَمٌ لَا وَرَقَهُ
مَا غَرَضًا تَسَافِرُوْلُو وَتَقْيِسُو الْفَرْقَهُ
يَقْضَى إِنْ قُلْتُمْ خَيْرٌ مَا يَنْدُوزُ سَيْفٌ لَا دَرَقَهُ
وَإِنْ كَانَ قُلْتُمْ لَا يَرُوحُ شَمَارٌ فِي مَرْقَةٍ
مَا مَقْبُوضٌ وَجِيئَكُمْ لَا جِيءَ فَوْقِي جَنِيهِ
بِي خَيْرِي وَمَرَّاحِي وَتَانِي نَفْسِي غَنِيهِ
جَائِيَكُمْ نَسِيبٌ تَمْدُونِي بَطْحَانِيهِ

عبدالله

خَيْرٌ سَمِيهِ

شيخ العرب

فِي بَيْتِ ابْنِ كَيْسٍ لِي نِيهِ

عبدالله

يَفْتَحُورُوا الْبَطَّاحِينَ سَاحَتَيْنِ رَاحِبَالِكِ
لَكِنْ رَيَا أُنْشَرَهَا مِنْهُي مِنْ قُبَالِكِ
فَاتٍ فِيهَا الْفَوَاتُ لِي طَهْ هَذَا قُبَالِكِ
مِنْ دُونِ رَيَا قَوْلِ الدَّائِرَةِ فِي بَالِكِ
دَهْ فَرِيقِ الصُّهْبَابِ مَا فِي وَاحِدِهِ حَقِيرَةٍ
مَالٍ وَرِجَالٍ. وَعِزٌّ فِي الْحِلَّةِ مَا فِي فَقِيرَةٍ
كثيرٌ زَيٍّ رَيَا مَلِيَانُ الْبَلَدِ مِنْ غَيْرِهِ

إِنْ دُرَّتْ الْكُبَارُ وَإِنْ كَانَ قَصَدَتْ صَغِيرَهُ

شيخ العرب إِنْ مَالِ الشَّحْرِ مَا ابْكِسِرْنَ فَرَأَعُو
وَقَمَحَانَ الطَّلَبِ لِي الْمَابِجِيهِ ضُرَاعُو
لِيهِ يَا أَهْلَنَا لِي الْبَيْنَاتِنَا مَا بَثْرَاعُو
الْقَالَ رَاسِي مُوجُوعٌ مَا يَرِيطُوه كُرَاعُو

عبدالله حَبْلُ الْمَهْلَةِ يَرِيطُ وَائْتِ إِرْتَاخَ بَيْتِ
بُكْرِهِ غُمْرُ سَوَا وَتَغْلِي الْبَيْوتُ بَيْتَ بَيْتِ
سَمَى الدَّابِرَةَ وَلَيَوْمَ الْبِقُولِكِ أَيْتِ

شيخ العرب يَمِينٌ بِاللَّهِ غَمْرُ الْغَايَةِ مَالِي مَبِيتِ

طه يَا شَيْخَ الْعَرَبِ أَمْرُكَ بِشَوْفُو حَقَّارِهِ
وَمَا جَائِيَاكَ مَرَهُ الْحَابَتُكَ بَسْ غَارِهِ
وَقَرْنَاكَ كَثِيرٌ وَنَفْسُكَ أَيْشُو وَقَارِهِ
حَبْرُكَ هَادَا مَا دَابِرُكَو دَقِ نُقَارِهِ

علي قَبْلَكَ فِي اللَّحْخِ يَاطَهُ رَاحُو الْهَلْهُو
شَحَاسَرُ عَلِي شَيْخِ الْعَرَبِ بِنَهْدُو
زَوْلُكُمْ مَا عَقَلَ يَا كُبَارُو كَمَا تَهْدُو
بِعِزَّادِهِ الْفَرِيقُ خَائِفٌ يَسِبُ هَلْدُو

أَنَا الْمَالِحُ الْكَارِبُ خَرِيفِي وَصِيفِي
الْمِثْلُكَ تَبِيعَ مَا أَظُنُّ يَطْلُ فِي قِيفِي
كَمَا اللَّيْلُ فِي يَسْنَى وَبَعْدُكَ ضِيفِي
فِي الشَّيْءِ السِّمْعُثُو أُرْدُ عَلَيْكَ بِي سِيفِي

شيخ العرب

كَفَى يَا بَطَاحِينَ فِكُمْ إِثْعَشِينَا
كَرَمَكُم جَانَا طَامَحَ رَخَصَه إِثْعَشِينَا
بَعْدَ الشَّيْءِ السِّمْعَنَا تَانِي كَمَا مِشِينَا
خَسَائِفَ فِي إِجْتِمَاعِنَا تَقَعُ وَقَائِعًا شِينَه
فِي وَدَاعَهَ اللَّهُ عُقْبَانُ بَيْنَا مَا فِي عِلَاقَه
إِنِّي يَاطَهَ إِثْشَفْتِ شِيعَتَ شَلَاقَه
عُمُرَتِ الشَّرَّ سَعِيَتْ دَلِيلَه بِي مُغْلَاقَه
نَحْنُ وَإِثْشُو بَعْدَ اللَّيْلَه يَوْمَ تِلَاقَه
مِنْ وَلَدِكَ زِعِلْ كُلُّ الْبَلَدِ بَتِكَأَوُرُو
أَرْحَكُم يَبْتَنَّا يَبْتُو وَنَحْنُ زَوْلُنَا نَسْأَوُرُو
نُتْدَاهِرُ نَشُوفُ نَحْزِمُ جَمِيعُنَا نَشَاوُرُو

عبدالله

شيخ العرب

ضَيْفُ الْغَايَه حَالِفُ دِه الْفَرِيقُ مَا أَجَاوُرُو

عبدالله

سَمِيعُ أَرْجَانَه يَمَكِينُ طَهَ نَحْنُ نَحْجُرُو

شيخ العرب

الزُّوْلُ فِي الرُّقَاذِ شَقُو الْبَرِيخُو بِخَبَرُو
وَالزُّوْلُ الْبَلِيدُ بِي إِسْدَه يَحْفَرُ قَبَرُو

عَاذَ بِنَسْوَى غُوسَتَا وَطَه، يَلْزَمَ صَبْرُو

طه
سَوَى الدَّائِرَةِ وَكُثِرَ الْكَلَامُ خَلِيَهُ
وَالشَّرُّ الْقَصْدُثُو مَعَاىَ أَبْقَى عَلَيْهِ
طِيمَ أَصْلَ السَّمَاءِ حَتَّى الْقَمَرُ ذَلِيهِ
يَوْمٌ فَنَلَّاقَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِعَرَفِ اللَّيْلِ
"يخرج شيخ العرب ويكرر قوله زين زين"
"طه بهم بالخروج في أثره يوقفه احمد"

أحمد
أَقِيفْ يَا طَهَ عِنْدِي نَصِيحَه لِيكَ أَبْدَاهَا
الْعُقْدَه الصَّعِيْبَه الْعَاقِلُ يَتَعَدَاهَا
الشُّكْرِيَه كَثْرَه أَنْخَنَ مَائِه لَذَاهَا
أَنَا عِنْدِي الْعَرَبُ بِي رَيَا أَخِيرَ تَقْدَاهَا

طه
دَه الرَّائِ السَّيِّدُ يَا أَحْمَدُ تَرَاكَ بِي فَكَّرَكَ
رَوْحُ لِي وَذُ دِكِينُ وَرِيَهُو يَسْمَعُ شُكْرَكَ
يَدِيكَ مَالُ كَثِيرُ وَقِيلْتُو تَرْفَعُ ذِكْرَكَ
نَصْبِيحُ غَمْدَه فَوْقَ رُؤْسِنَا تَخْلِفُ حَكْرَكَ

عبدالله
لِيهِ أَحْمَدُ تَهْنِئُو نَصِيحَتُو مَا ضَارَاكَ
مَا حَقَّ التَّغْصَنُ وَأَنْتَ ابْتَعَرْتُو بِرَاكَه
وَكَيْتَ بِنَسْوَى غُوسَكَ مَا ابْتَشَوْفَ بِي وَرَاكَه
نَشَاوِرُ رِيَه يُمَكِّنُ رِيَا مَا ذَا يُسْرَاكَ

طه
صَدَقَ الْقَالُو غُرَبَاءَهُ الْبَلَدُ بِى كُبَارِهِ
هَادِيكَ رَيَّا أَسْأَلُوهَا وَأَعْرِفُو خَبَارِهِ
مِنْ غَيْرِ السَّفَرِ مَا عِنْدِي ثَانِي دُبَارِهِ
نَحْنُ وَاثْنُو بِى دَى الْحَالِهِ مَا يُتَبَارِهِ

احمد
يَاطَّه الْمَصَائِبُ لِلْقَبِيلَةِ تَقُودَهُ
مِسَافِرُ وَيَنْ مِخْلَى النَّارِ وَرَاكُ مُوقُودَهُ

طه
أَنَا السَّمْتَانُ جَلِيْمُنِ الرَّدْفُ وَلَهُ عُقُودُهُ
حَذَّ السِّيفِ يَقْطَعُ عُقْدَتَهُ الْمَعْقُودُهُ
مَاوَلَسْتَ تَاراً إِثْنُو تَوَقُّعُو فِيهَا
شِنْ دَانِرِينَ بَرَاى وَاثْنَاى مِدْفِيهَا
أَخْلَفَ لَكَ يَمِينِ دَى الْحَلِّهِ مِتْقَفِيهَا
بَاكِزُ مِنْ صَبَاحِي قَبْلُ يَحْسِسُ قَافِيهَا

عبدالله
نَحْنُ كُبَارُ أَخِيرَ لَكَ تَرْضَى بِى عِرْفَتَنَا
مَعَ الشُّكْرِ بِهِ أَحْسَنُ نَشْتَرِي الْفِتْنَا
نَدَى وَذَ ذَكِينَ رَيَّا وَنُكْثِلُ الْفِتْنَا
مَا مِنْ خُوفٍ مُلَاقَاتِ الرِّجَالِ حِرْفَتَنَا

طه
مِنْ الْفِيهَا مَا يَزِيحُ إِنْ تَزَحْزَحُ مَرَّةً
وَإِنْ حَيِّنُ نَعُودُ إِنْ طَالَ زَمْنَا وَمَرَّةً
عِيشُ الذُّنْيَا إِنْ كَانَ يَحْلَا وَإِنْ كَانَ مَرَّةً

زَايِلُ مَايَلُومُ وَالزُّوْلُ يُمُوتُ قَدْ مَرَّ

عبدالله

وَكَيْتَ صَمَمْتَ مَا تَرْجِعُ وَتَسْمَعُ قَوْلُنَا
سَفَرَكْ دَهْ الْمُحَالُ مَا يَقْبَلُنُو عَقْلُنَا
الْمُوتُ مَا ابْتَحَافُوا الْخُوفُ يَمِينُ مَا هَوَلُنَا
بِنَعَايِنُ بَعِيدُ وَنَحَافُ بِهِادِلُ عَوْلُنَا
الشُّكْرِيَهْ بِي سِيوْفُنْ صَغِيرْنَا مَعْتَقُ
مَا ابْتَابَا الْكِتَالُ وَتَقُولُ جَرَحْنَا اثَقَّقُ
مَرْحَتَيْنِ حَبَابُ الشَّرِّ مَحَلْ مَا بَقِي
تَنْقُذُ الرَّهِيْفَهْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا تِلْكَ

طه

الشُّكْرِيَهْ غُوشُ وَاكْتَرُ عَلَيْنَا حِسَابُ
ضِيْفُ لِيْهْمُ لَمِيْمُ مَا يَتَرَبُّطُو الْأَنْسَابُ
أَنَا لِي غَارُثُنْ حَسِبْتَ الْفُ حِسَابُ
كَانَ تَنْعَدُو رَايَ يَقِيْنُ عَقَابِكُمْ سَابُ
بِحِكْمُ حَمْدُ وَمَعَهُ الرِّجَالُ تَابَعَاهُ
قُولُو لِيْهُ طَهْ طَفَشُ وَرِيَهْ مَعَاهُ
كَيْفُ تَرْضَى السَّفِيْهِ الْأَدْبُو مَا بَرَعَاهُ
يَرْفُضُ طَلَبِكْ إِنْتَ وَنَحْنُ كَيْفُ نُسَعَاهُ
أَبْقَى قُصَادُو وَخَدِي وَالْقَبِيْلَهْ مِحَايْدَهْ
عُقْبَانُ إِنْ رَجَعَ فَوْقُو الْخَسَائِرُ عَانِيْدَهْ
وَإِنْ كَانَ دَارِنِي أَنَا ابْتَرَجَعَ جُمُوعُو الزَّايْدَهْ
وَإِنْ حَصَلْنِي حَتَّ مَا أَظُنْ يَغُوذُ بِي فَايْدَهْ

عبدالله

مَا بَقِيَتْ وَذْ دَكِينٍ وَاصْلُو السَّرِجَ مَلْحُوقٍ
فِي دَرْبِكَ بِسُوقٍ يَاطَهُ يَاكَ مَلْحُوقٍ
وَإِنْ صَنْدِيدُ تَصُدُّ إِلَيْهِ مَاكَ مَلْحُوقٍ
بِنَجَافٍ كَثْرَتُنْ وَإِذْ الرَّجَالُ بِتَحُوقٍ

طه

لِيهِ خَائِفِينَ عَلَى الدُّنْيَا غِيْشًا مَخَاطِرُ
الْوَاغِبِ نَسَوَى وَتَرْجَى سِرَّ السَّاتِرِ
فِي وَدَاعَةِ الْكَرِيمِ اللَّيْلَةِ. نَيْتِي أَنَا خَاتِرِ
يَا دَارَ رَيَّا مَا كَانَ الْفُرَاقُ بِالْخَاتِرِ
كَفَايَةَ مَعَ السَّلَامَةِ إِنْتَهَيْنَا خَلَاصُ
غَيْرِ الشُّوْرَةِ دِي مَا لَيْنَا ثَانِي خَلَاصُ
فِي مِمِّي أَبْخَرِيرَهُ الذُّكْرَى الْقَصَاصُ
مَا بِخَافٍ وَذْ دَكِينٍ إِنْ جَانِي بِي رِصَاصُ
(بَخْرَج طه)

(يريد يوقفه احمد فلا يلتفت إليه)

احمد

عَمَّ عَبْدُ اللَّهِ خَبَرَكَ هَادَ شَيْنًا فَاجِعُ
كَيْفَ بِنَطَاوَعُو مِنْ بَيْنَاتِنَا يَطْفِشُ نَاجِعُ

عبدالله

سَمِعْتُو كَلَانُو مِنْ الْفِيهَا مَا مِثْرَاجِ
فِي الشُّيِّ الشَّائِفُهُ قَطْ بِي هَيْتَهُ مَا بُعُوذُ رَاجِعُ

احمد

تَرْكِبُ نَلْحَقُهُ نَخْلِيَهُ يَمْشِي بَرَاهُ

عبدالله شُورْتُهُ الْقَالَهَ أَحْمِرُ مِنْ نَلْحَقَهُ وَنَبْرَاهُ
الْعَاقِلُ بِحَسْبِ لِي التَّجِي مِتَافِرَاهُ
وَيَفِكِرْ عَلَى الْقِدَامِ وَالْبِوَارُهُ

احمد فُوقُوا ابْسُوقُوا قَطْ فِي ظَنِّي مَا يُخْلُوهُ
كَيْفَ مَوْقُنَا سَاعَةً يَلْحَقُوا يَكْتُلُوهُ

عبدالله إِنَّ وَقَعَ الْقَسْدُ مَا بَتَقْدَرُوا تَصُدُّوهُ
وَد وَكُو الْكَلَامَ هَسَّغَ أَحْمِرُ قَلُوهُ

ستار

المشهد الثاني (الفصل الثاني)

طه وريا منظر خلوي

طه
دَرَقَى يَكْرِكِبْ كِمَّ رَكْبِي يَشِيلْ دَى الْهَمِّ
أَصْلَى بَطْرَزْ رُمَّهْ مِئْ تَحُوذْ الْأَمِّ
حَمَلَى يَكْسِرْ الْهَرَبْهْ سِيفَى يَحُلْ مِنْ كُرْبْهْ
قَلْبَى سَمِينَا تُرْبْهْ مَا ابْتِمَانِ الْغُرْبْهْ

طه
يَارِيَا الْحَلِيمْ مَا شَفْتَنِي كَيْفْ إِنْهَوْلْ
إِنْفَسَرْ بَرَا وَبِالشَّيْنِ عَلَيْنَا أَتَاوْلْ
دَاخِلْ رَاسَى فِكْرَا مُهْ مَا بَشَوْلْ
بَكْتُلُو وَذَدَكَيْنْ إِنْ كَانَ قَرِبْ وَإِنْ طَوْلْ

ريا
أَسْوَدْ وَذَدَكَيْنْ بِي إِسْمُهُ مَا تَحْجِينَا
هُوَ الْفَرْقُنَا قُمْنَا مِنْ الْبَلَدْ هَجِينَا
عُقْبْ فِي دَارْ جَعَلْ تَانِي الْخَرَابْهْ بِحِينَا
مَا نَسَوَى الرَّمَادْ الْمَكْ نِمَرْ بِحِينَا
مَالْكَ شَايِفْ الْبَدْرْ

طه
مَاشِيَهُ بِي كُرْعِيَهُ
تَلَاكْهُ أَيَّامْ وَضَحَوَهْ وَكَانْ مَعَاىَ سَعِيَهُ
عَسَى مَشِينَا يُومِينْ لَأَفْتَقْهُ لَأَفِي رَعِيَهُ
كَيْفْ يَلْحَقْنَا دُونْ شَنْدِي وَمَعَاهُ مَعِيَهُ
قَبِيلُهُ دَارْ جَعَلْ مَخْمِيَهُ فِيهَا أُسُودَهُ

تَقْدِلُ بِالْمَكَارِمِ دِمَّةَ فَاجَعِهِ حَسُودَهُ
 رَاسَا الْمَلِكِ نِمْرَ كُلِّ الْقَبِيلَةِ يَسُودَهُ
 رُكَازَةُ الْقَبَائِلِ فِي السِّنِينَ السُّودَهُ
 بُكْرَهُ نَحِيهُ أَسِيفاً يَحْزُ بُرْلَادُو
 الْعِزِّ وَالْكَرَمِ مِنَ الْكُبَارِ تِلَافُو
 مَا أَظُنُّ وَذَذَكَيْنِ بَسَى شَيْنَا يَوْطَى بِلَادُو
 مَا عِذُّ بَنِي أَخُوهُ شَمُّهُ أَمْ أَوْلَادُو
 إِنْ وَدَعْتَكَ الْمَلِكُ مَا يَخَافُ الْمَثْلُو
 أَهْمُونَ مِنْ شَرَابِ الْمَوِيهِ عِنْدِي أَكَلُو
 ارْجِعْ لِي الْبَطَاحِينَ ثَانِي رَأَيْنَا نَفَثَلُو
 الشُّكْرِيهِ تَقِيُو وَغَيْرَ حَرْبٍ مَا يَثْلُو
 يَارِيهِ الْبَطَاحِينَ أَصْبَحَتْ مَحْفُورَهُ
 عَلَى الشُّكْرِيهِ ذَلِكَ سَارْحَتُنْ مَعْفُورَهُ
 مَا يَثْلُقَالَا عِزُّ وَتَعِيدُ مَكَائِهِ وَقُورَهُ
 إِلَّا تَعَلَّبَ الْعَارَهُ وَتَعْدِي صُقُورَهُ

فِي ذَابِ الشَّدِيدِ انْقَالْنَا قَوْمَ دَرَبِنَا
 بِي وَصَفَكَ دَحِينَ مِنْ شَنْدِي نَحْنَا قَرِينَا
 مَا بِنَفْتِنِي عِشْنَا بِالْفَتْنَةِ دِي تَسْرِينَا
 مَا بَثُومُوا الرُّجَالُ يَمَكِّنُ يَمْسُكُوا دَرَبِنَا

بِسْمِغِ حَسْرَكِهِ
 شِدْ دِيْلُ يَنْقِي رَعَاوِيهِ

ربا

طه

ربا

طه
 حَرَكَةُ صُهْبٍ دِه رَكْبُ سُرُوجٍ مَاحِيَةٍ
 قَرِيبَتْ مِنَّا وَفِي ظَنِّي نَاسَهُ شَوِيَةٍ
 كَانَ نَاسٌ فَرَعٌ مَا بُحِيْبُو حَتَّى ضَوِيَةٍ
 * * *

ريا
 يَا هُمْ نَاسُنَا خَمْسَهُ عَقَابُ رُجَالُنْ وَيَتُو
 بِشُوفٍ وَذَكَبَيْنْ بَرَزْ بَرَاهُ هَوِيَتُو
 * * *

طه
 الْإِنْسَى الْيَتَا يَحْسَنُ سَعْيًا لِي تَهْوِيَتُو
 ضَاقَيْنَا ابْ فِعْجَ مَاظِنْ يَغُودُ لِي عَوِيَتُو
 النَّاسُ الْمَعَاهُ عَرَبُ صَعِيدُ يَارِيَهُ
 مَا أَوْلَادُ عَمُو دَيْسَلْ وَاللَّهِ مَا شُكْرِيَهُ
 مَعْرُوفِينَ ثَمَامَ فِي كُلِّ بَلَدٍ أُجْرِيَهُ
 كَانَ حَفَرُ وَلُوبِيْزْ وَلِقُوهُمُ شَجَرَهُ ضَرِيَهُ
 الْخَائِنِيهَا بِحَكِيهَا لِيكَ إِجْمَالُ
 قَائِمِينَ مِنْ هِنَاكَ بَارُئُو بِي أَمَالُ
 عَارِفِينَ وَذَكَبِينَ مَا بِهِمْ بِي عَجَلُ وَجَمَالُ
 يَكْتَلِنِي وَيَسُوقُكَ وَهُمْ يَسُوقُوا الْمَالُ
 وَإِنْ مَاتَ وَذَكَبِينَ وَدَى الظَّانَهَا فِي فِكْرِي
 بِشُوفِي الْقَضَائِحَ الْمَا بَتَجِيكَ مِنْ شُكْرِي
 الشُّكْرِيَهُ فَرِسَانْ وَمُسْتَحْقِينَ شُكْرِي
 دِه الصُّحُ قُلْتُ لِيكَ أَنَا لَا أَخَافُ لَا مَكْرِي
 * * *

ريا
 يَاطَهُ اسْتَعْمَدُ النَّاسُ عُنُونَا عَدِيلُ

طه
وَيْسَ شُفْتَى الْقُطَابِي مَسَوَى هَمُو قَدِيلُ
بِضَائِرِ الْعُوقِ أَخُوكَ أَلَمَّا بِهِمْ مِنْ دِيلُ
بِرَاكَ بِشُوفِي بِأَمَّا أَشْبَعْنَ بُهْذِيلُ
(يدخل شيخ العرب واتباعه)

شيخ العرب
أَتَعْبَتَ الزَّمْلَ حَفِيَّةَ وَرَاكَ مَشْبَقَه
أَحْسَنَ لِيكَ تَفُوتَ رِيَا وَتَحِلَ الرِّبَقَه

طه
كَانَ كُلُّ الْقَبَائِلِ حَاتٍ عَلَى مِنْطَقَه
أَفُوتَ مِنْ رِيَا يَا شَيْخَ الْعَرَبِ مَا بَتَقَا

شيخ العرب
إِلْقَى الْقَبَائِلُ مَا يَسُو سُوَاتِكَ
خَرِبْتَ قَدْلَتِكَ يَاطَهَ وَيِّنَ دَعْوَاتِكَ
تَانِي بَعْدَ جَرِيكَ الْبِشْهَدَنُ بِهِ اخْوَاتِكَ
فَارَقَكَ الثَّبَاتُ فَارَقَ دَرِبَ ابْنِوَاتِكَ
ابْنِوَاتِكَ ثُلُوبًا كَأُتُوبَاعِنَ طَائِلِ
إِبْدُنَ لِلرَّقَابِ تَحَجَّى وَتَعْدَلُ الْمَائِلِ
سَيْتَ بَاعَكَ كُرَاعَكَ مَا يَتَخَافُ قَوْلَ قَائِلِ
أَقُو يَأُوذُ حَسِينِ فِيكَ الشُّرَاذُ مَا خَائِلِ
أَبْقَى لِي نَسِيبَ أَحْجِيكَ وَأَمِّنَ رُوعَكَ
قَوْلَ الدَّائِرَةِ فِي الْمَالِ أَحْجِيكَ فِي طُوعَكَ
مِنْ هَذَا الْعُرُورِ يَا وَلَدِي أَوْلَى رِجُوعَكَ

طه يا شيخ العرب جرّبت لَحْسَةَ كُوعِكَ
كُلَّ مَا أَوْقَرَكَ فِي الشَّيْنِ أَرَاكَ تَتَقَدَّمُ
إِثْعَكَنْ خِلَاصَ أَنَا صَبْرِي حِصْنُهُ أَتَهْدِمُ
أَصْلَهُ الْبَيْنَا مَا يَتَنَفَّكَ مِنْ غَيْرِ دَمِ
الْكَائِنَةِ التَّكُونُ بِي وَرَأَاهَا مَا يَتَسَدَّمُ

عمر أَصْلُو الْخَمْلَةِ مَا يَنْمُغُ نَصِيحَةِ الْهَادِي
أَوَّلُ خُفْنَالِيكَ مِنَ الْبَهَادِلِ هَادِي
يَاطَهُ الْبَهْدُ مَا يَضْرِبُ الْوَادِي
يَمْشُو عَلَيْهِ الرَّجَالُ يَخْبِرِي وَمِقْبَلُ غَادِي

طه عَسِعَ تَشَوُّفُو إِنْ كَانَ صُخٌّ وَكَانَ تَهْدِيدُ
وَصَلُّتُو الْمَيْسَ دَحِينٌ وَحَدِيدُ يَلَاقِي حَدِيدُ
بِنْرِشِ الطَّرُورَةِ وَيَنْبِثُ الصَّنْدِيدُ
خَلِيَهُ الْمَضَى لَاقَى الْبَحِيكَ جَدِيدُ

عمر نَافِذُ فَيْكَ قَدَرُ يَاطَهُ إِنْتَ عِمِيَّتِهِ
فِي الْهَرْبِ وَقَعْتَهُ عَتِرَّتِهِ مَاسِمِيَّتَا
مِنْهُ وَجَآئِ قَضِيَّتِ وَبَقِيَّتِ خِلَاصُ زُولِ مِيَّتِهِ
فِي تَرِكَّتِكَ كَفَّآئِ أَنَا بِرَمَكَبِ ابْسُومِيَّتِهِ

طه الدَّائِرَ الْغَنَى يَغْمَلُ حِسَابَ لِي فَقَرُو
كَعَبِ الضَّلَّةِ كَيْفَ الْمِتْلَى إِنْتَ تَحْفَرُو

أَبْسُومِيَّتِهِ حَلَّى اللَّيْلَةِ سَيْدُكُمْ أَعْقَرُوا
وَيَنْ تَانِي الْمَلَاخِ وَكُتَيْنِ بَقْلَبِ صَقَرُوا

شيخ العرب لَمْ بَاقِي الْكَلَامَ يَاطَةَ بِهِمْكَ سَرَبْ

جِيَتِكَ إِسْتَعِيدْ

مَرْحَبُ حَيَابِكَ أَقْرَبْ

طه

مِنْ قَوْمَةِ الْجَهْلِ أَنَا لِي لُفَاكَ مَدْرَبْ

يَا شَيْخَ الْعَرَبِ اللَّيْلَةَ نَحْمُكَ غَرَبْ

"هنا يقع القتال بين شيخ العرب وطه وبعد

جولات شديدة يقع شيخ العرب"

تَرَى شَيْخَ الْعَرَبِ قَبْضَ الرِّيحِ مِنْ تَجَرُّوْ

طه

إِثْمُودَ ثَقِيلَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَابِتْ أَحْرُوْ

وَاتَّوْ الشُّوْرَةَ كَيْفَ عِنْدِي الزَّمْلُ وَبَحْخَرُوْ

صَتَقُوْ ذَهَ السَّمَاءَ بِطَيْرُوْ وَالْأُتْبَحُخَرُوْ

أَبْرَزْ يَا عَمَزَ الرُّوْحِ فِي إِيْمَدِ الْخَالِقِ

أحمد

بِشَحَابَةِ الضَّرْبِ فِي الدَّرَقَةِ سَاسَكَ غَالِقِ

عَانَ ذَهَ الْخَشِيمِ دَائِمًا تُطْطُ مِثَالِقِ

عمر

مَا تُنْزِلُ عَلَيْهِ مَالِكِ إِنْ مَالِكِ بَالِغِ

طه
صَرْنِي صَعِيبَ عَلِيٍّ وَصَفَ الْبُوصِيفَ عَازِرُ
فِي غَارِ التُّلُوبِ أَنَا تَائِي دَائِمًا غَارِ
أَسْمَعُوا يَاطْمَشْ كَانَ مَايَحِي مِبَارِ
وَاحِدٌ مِنْكُمْ بَضْرُبَ طَرْفٍ مَافَارِ
تَرَى ابْسُومِيَّتَهُ أَرْكَبَ يَاعَمَرُ سَافَرَتَهُ
قِيلَ وَكُنْتَ الْكَلَامَ زَى الْأَسَدِ طَفَرَتَهُ
مَا لَ دَمَكُ بَهَتْ مِثْلَ التَّقُولِ جَفَرَتَهُ

عمر
مِنْ الْقُلُوبِ لِيكُ أَنَا ثُبْتُ وَاسْتَعْفَرَتَهُ

طه
أَنَا عَلَى حَلْفٍ إِنْ كَانَ بِقَيْتُو سَرِيهِ
مِنْكُمْ انْتَهَى قَبَالَ تَجِي الْعَصْرِيهِ
جِيئَكُمْ اسْتَعِدُّوا تَانِي مَا فِيشْ رِيهِ

جميعهم
طه
هَادِيْلُ السُّوفِ وَأَقْعِيْنِ وَرَاكُ يَارِيَا
يَاخْضَرَةُ الْمِفْرَهْدَه فُوقَ جُرُوفَةِ نَدِيهِ
عَلَى الْوَاقِعِ وَرَاكُ أَنَا كَيْفَ أَشِيلُ إِيْدِيهِ
حَتَّى كَانَ كَتَلْنِي عَافِي لِيهِ أَلْدِيهِ
دَمِي وَمَالِي هِيْلِكُ وَأَقْبَلِيَهُ هَدِيهِ

ريا
رِجَالُ الثَّابَةِ إِثْوُ السُّرَرَه تَبْ مَا فَالْكُمِ
إِثْمَنْتُو قَوْمُو وَأَمْشُو سَوْقُو جَمَالْكُمِ
حَسَنَ مَالٍ وَذَ دَكِيْنِ سَوْقُوهُ يَتَبِعُ مَا لَكُمِ

نَمْشِي فِي حَالِنَا نَحْنُ وَإِنْتُو تَمْشُو فِي حَالِكُمْ
"يُخْرِجُوا مَفْرُوعَيْن"

طه زَائِلَهُ رَقِذْ دَكِينِ أَسَدُ الْقَبِيلَةِ الرَّاعِي
كَانَ مَا ضَائِقْنِي هُوَ مَا كُنْتُ قَطَعْتُو ضِرَاعِي

ريه تَتَأَسَفُ لِيْهِ كَانَ دَارَ يَجِزُ بُرَاعِي
وَالنِّعْلَاتِ حَرَامٌ مَا تَضُوقُ ثَانِي كُرَاعِي

طه مَوْتُ الْمِثْلِهِ نُقْصَانٌ لِلْعَرَبِ فِي الْحُمْلِهِ
كَانَ رَأْسُ الْحَرَارِقِ وَهُوَ الْبِقُودُ الْحُمْلِهِ
أَطْرَهْ فَعَايِلُو حَفْنِي يَحِفُّ بَعْدَ مَا يَمْلَهُ
كَمَا شَوِيَسَهْ كَانَ دَايِرَهْ يَعْمَلُ الْعَمَلِ

ستار



(الفصل الثالث)

(المنظر الأول)

"طه وريا يدخلان مجلس الملك عمر"

الْتَلَبَ اللَّزُومَ مَذْخُورَ يَشِيلُ الْعَاتِلَه
يَقْدِلُ بِي مَهْلُ فُوقُو الْحُمُولُ الْهَائِلَه
يَاكَ مَرَقَ الْقَبَائِلُ أَلْفِيكَ تُسْنَدُ الْمَائِلَه
فَرَاخَ كُرْبَه الْهَمُّ اَبْقَسَائِلًا جَائِلَه
عَامِرَ جَمْعُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَنْقُضَه
مَاجَائِنِي مَالُ مَا بَدُورُ دَهَبُ لَأَقْضَه
بَدُورُ الْمَلِكِ نِمْرَسِيذُ النَحَاسِ الْحَضَّه
جِيئُو عَلَيَّ حِمْلَتَا غَيْرِو مَا اِبْتَحَضَّه

طه

تَقْضِي إِنْ بَقِيْدَرَه

الملك

إِنْتَ اللَّزُومَ مَالِكَ حَاشِي
آلَافَ زِيْ حَزْمَتِي تَشِيْلَه تَقْدِلُ مَا شِي
التَّعْيَانُ تَفِشُو وَالضَّعِيفُ بِنَرَا شِي
مَالِكَ بَسْ دَابَّ قِيْلَتِكَ اِنْحَنَ يِيكَ تَفَاشِي
جِيْتِكَ وَأَمْلِي فِيكَ يَا مَلِكُ تَكْشِفُ هَمِي
فِي الْأَوَّلِ وَدَاعَتِكَ وَفِي حِمَاكَ بَتْ عَمِي
وَكُنْتِي تَقْبَلُ لَهُ إِنْ شِلْتَ تَلْنِيْنِ هَمِي
وَالْتَلْتُ الْأَخِيرُ تَحْجَانِي تَحْقِنُ دَمِي
بَتْ عَمِي اَبْكِيْسُ مَا كَانَ أَبُوْهَا فَقِيْرُ
أَبُوِي قُبَالُو مَا تَ رَبَّانِي كُنْتُ صَغِيْرُ

طه

وَكَيْفَ لِحَقِّقُوا عِشْتَ وَرَأَاهُ مَا نِي حَقِيرَ
أَصْدُ الْقَارِ عَلَى جَارِي وَعِرُوضِي أَغِيرَ

الملك مَالِكُ هَسَّعَ شِنْ جَاكَ

طه جَانِثِي جَنِيهِ
حَرَبْتُ رَبُّهُ مَا بِي خَائِرِي مَا بِالْنِيهِ

الملك كُنْتُ مُنُو وَجَرِيَتْ

طه هَاكَ اسْمَعِي يَا بَنِيهِ
دَى الْمَائِيهِ لَكِنْ خُفْتُ وَرَائِيهِ
الْمُوتُ مَا بَخَافُوا الْخُوفَ يَمِينُ مُوْهُولِي
الشَّيْءُ الْبَخَافُوا أَخَافُ بِهِادُلْ غُولِي
الْأَنَاسُ الْوَرَايَ إِنْ كَانَ بَرَايَ يَسْغُولِي
فِي رَأْسِ الْكُتْلُ أَقِيفُ يَمِينُ لَا حُولِي
كَانَ هُمْ يَرْضُو بِي تَارُنْ وَيَاخْذُو الْهَيْلِي
مَا كُنْتُ إِنْجَحِيْتُ ضَاقْتُ عَلَى مَهْلِي
يَا مَلِكُ نَاسِي قُلُّهُ بَخَافُ يَخْرَبُو قَبِيلِي
بِي جَعَلُ إِحْتَمَيْتُ فُوقَكَ سَنَدْتُ تَقِيلِي
الشُّكْرِيهِ تَقِيُو وَلِلْخَوَارِ مَا بُرَاعُو
حَمْدُ وَدَّ ذَكِينُ فِي رَاسِي خَتَّةُ كُرَاعُو
سَمِعُ بِي سَفَرِي قَاصِدُ شَنْدِي قَامُ فِسْرَاعُو
قَاطِعُ دَرَبِي يَخْرُتُ رِيَا قَالُ بِي ضُرَاعُو

جِئْتُ مِنْ أَهْلِ قَاصِدِكَ مَا بَقِيَ تَارِ
 إِنْكَشَفَ الْأَمْرُ بِرَاكِ دَحِينِ إِيْتَارِ
 أَمَا تَبْقَى بَيْتِي وَالْبَخَافُ سِتَارِ
 أَمَا تَقْتُلْنِي إِنْتَ تَسِيُوْ تَأْخُذُ الثَّارِ
 إِيَّاكَ عِزَّ الْقَبَائِلِ الْكَرَمِ فِيكَ طَبْعَةُ
 جَارِكَ مَا بِهِمْ إِنْ كَانَ مِسْوَى السَّبْعَةِ
 إِنْ كَانَ أَجْلَى تَمَهُ أُخِذُ قِصَاصُ التَّبْعَةِ
 الْيَاكُلُو الْأَسَدُ أَحْسَنَ لَهُ مِنَ الضَّبْعَةِ

مَطَارِقُ جَعَلَ إِثْشُو الْكَلَامَ سَامِعُنُو
 قُولُو دَحِينِ فِكْرُكُمْ وَرَايَكُمْ الشَّارِعُنُو

الملك

وَكَيْنَ ضَيْفُنَا مَا بَنَحَجَى وَنَدَافَعُ عُنُو
 تَرْمِي سِيُوفُنَا لِيَهْ ثَانِي الْخُصَّانِ سَاعُنُو
 قَدِيمَ بَامَكْ دِيَارَتَا مَرْتَعِ الْأَمَالِ
 شَعْبَةُ الْكُؤُونِ وَرَكَازَةُ الزَّمَانِ إِنْ مَالِ
 صَغِيرْنَا إِنْ جَالِ يَضَائِرِ الْعُوقِ يَمِينِ وَشِمَالِ
 يَدْمَانَا التَّزِيلِ نَحْجَاهُ قَبْلَ الْمَالِ
 أَدْيَاهُ الْأَمَانِ يَقْبِلُ وَيَلْقَى مَنَاهُ
 الْبَقَى فَوْقَ أَمَانِ الْمَلِكِ مُنُو الْبِدَاةِ
 كُلُّ إِسْمٍ جَعَلَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَدْنَاهُ
 مُحَالٌ يَبْعِدُو وَالْمَلِكُ غَرَّ أَدْنَاهُ

جعلى

إِثْشُو كِبَارَتَا شُورَتُكُمْ جَمَعْنَا تَعْمَرُو

الملك

مَارَسْتُو الدَّهْرَ ضَائِقِينَ حَتَّاضِلُو وَتَمَرُّو
 غَايَةَ الْحَيِّ فَنَاهُ الْمَوْتِ نِهَآيَةَ أَمْرُو
 لَكِنْ بِي وَرَاهُ ذِكْرُهُ يَضِيحُ عُمُرُو
 يَاهَا الضَّامِرَهُ وَعَلَيْهَا كُنْتُ مِصْمَمُ
 مَا اتَّعَدَاهَا رَأَيْكُمْ حَيَّ لِيهَا مَتَمُّ
 صَارَ فِى أَمَانَا طَهَ بِالزَّمَانِ مِتَزَمُ
 أَذُو هُدُومِي بِي عَمَامَتِي الْيَكُونُ مَتَعَمُ
 ارْتَفَعَ فِى أَمَانِي أَنَا الْبِفِشِ الْبِتَقُو
 يَلْزَمُنِي الْيَمِينُ إِنْ وَلَدِي جَاكَ مَا اعْتَقُو
 بِالْمَالِ الشَّرِطُ عَازِمُ أَبَاصِرُ رَثَقُو
 وَإِنْ كَانَ قَالُو لَا عُقْبَانُ أَوْسَعُ فَتَقُو
 نِبَاهُ بِالْأَمَانِ فُوقَ النُّحَاسِ بَشِرْتُو
 لَا مَنْ يَسْمَعُو النَّسَاسَ الْيَعَاذُ وَالْقَرِيبُو
 عُقْبُ الْبِدْثُو طَهَ يَمِينُ عَقَابُنُ أَخْرَبُو
 أَنَا الْمَلِكُ نِمِرُ كَبِيرَتِ يَحْرِقُ الْحَرَبُو

نَمْرًا بِمَرْكَبِ الْكِيكِ الْبَطْرُ يَتَحَرَّنُ
 نَمْرًا يَفْلِبُ الْعُوقُ ابْصُفُوفًا جَرَّنُ
 خَلَوَاتُ صَدْرُو فِى غُلُومِ الْحُرُوبِ كَمْ قَرَّنُ
 سَيْفُ يَنْسِفُ الدِّرْعَ الْحَدِيدُو مَقَرَّنُ
 مَا نَمَرَ الشَّدْرُ حَاضِنُ فُرُوعُو مَقِيلُ
 دَهْ النَّمْرِ الْبِضَائِرُ الصَّفْ مَحَلُ مَا يَمِيلُ
 كُلُّ مَا أَقُولُ شُكْرُ الْقَاهُو فِيهِ قَلِيلُ
 كَفُو يَتَخَجَّلُ الْعَيْنُ السِّحَابَهُ مَنِيْلُ

طه

غَايَةِ الْمَلِكِ قِيلَتَا مَا بَتَحْتَى أَصُولَهُ
 الْعُشْمَانُ يَعِيشُ فَوْقَ ضَلَّهَا وَمَحْصُولَهُ
 بِالْشَّيْنِ الْبِدُورَهُ بَعِيدٌ عَلَيْهِ وَصُولَهُ
 فُرُوعُهُ سَيُوفُهُ وَمَطَارِقُ جَعَلَ فِي أَصُولِهِ
 يَلْتَفِتُ الدَّهْرُ وَكَبِيرُ تَذَقُّو نَحَاسِهِ
 الْكُونُ يَتَطَرَّبُ وَالْذُّنْيَا تَسْهَرُ حَاسَهُ
 الْأَفْلَاكُ تَقِيفُ بِي سَعْدَهَا وَانْحَاسَهُ
 تَرْجِي إِشَارَتُنْ كَانَ ثَبَرَهُ وَلَا نَحَاسَهُ
 عَزَمَانُ جَدُّكُمْ وَالنَّبِيَّةُ عَبَاسِيَّةُ
 أَيَّاتُ فَضْلِكُمْ لِي اللَّيْلَةُ مَا مَنَسِيَّةُ
 هَاهِي الدُّنْيَا حَيْثُ يَفْخَرُكُمْ مَكْسِيَّةُ
 نَزِيلُكُمْ مَا بِهِمْ إِنْ سَوَّهَ الْآفُ سِيَّةُ
 مِنْ سَابِقِ الْعَرَبِ فِي أَصْلَهَا وَفُخُودَهُ
 مَثْبُوتُهُ الرَّجَالُ وَغَنَّاكُمْ مَاخُودَهُ
 صَغِيرُكُمْ يَدْخُلُ الْحَارَةَ أَمْ لُبُوسُ وَيَخُودَهُ
 مَحْرَبُ مِنْ قَلْبِهِ سَيْفُكُمْ يُوَبِّرُ الْخُودَهُ

نَبِيَّةُ بِي الْأَمَانِ فَرَسَانُ هَاشَتْ وَهَزَّتْ
 دَقِينَا النَحَاسُ فُوقُو الرُّجَالُ اسْتَعَزَّتْ
 عَرُوسُ الْكُجْرَةِ فَرْحَانِهِ وَطَرَبُ إِهْتَزَّتْ
 عَزَمَانُ عَزَّهُ اللَّهُ قِيلَتُو بِكَ إِثْعَزَّتْ

وَصَلُّوْطُهُ لِلْبَيْتِ الْمَخْصَصِ لِيهِ
 وَاحْفَظُو كُلَّ مَوْجُودِهِ وَجَمِيعِ مَالِيهِ

حاجب

الملك

خِدْمَتِكَ يَا حَسَنُ تَفْعُدُ مَعَهُ تَسْلِيَهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ نَعَيْنُ نَسْأَسُ يَغْفِرُوا عَلَيْهِ

عَاشِمُكُمْ مَا كَدَ مَا يَرْجِعُ خَائِبُ
صَغِيرُكُمْ رَأْيُو عِنْدَ الْغَيْرِ يَسْوَازُنُ الثَّائِبُ
شَائِكُكُمْ مَدْرَبُ رَأْيُو دَيْمًا صَائِبُ
فَارِسُكُمْ جَسُورًا مَا بَدَكَدِكَ هَائِبُ
تَمَائِيهِ أَيَّامُ قَهْرُ عَيْنِي جَافُهُ مَتَّامُنُ
سَاكِنُ قَلْبِي دِيشُ أَلْهَمُ مُحَاصِرُ كَامِنُ
دَخَلَ عَرَبَانُ وَخَائِفُ مَرْقَتِ لَابِسُ وَأَمِنُ
مَاتَسُومُ عَيْنُ عَدُوِّكَ اللَّيْلُهُ أُنُومُ مِثْطَامِنُ

يُخْرِجُ طُهُ

مَالِكُ يَالْنَصِيحُ مِثْلُ أَلْتَقُولُ فِي مَحْنِهِ
قَوْلُ انْعِشْنَا بِالصُّوْتِ الْجَهْوُزُ افْرَحْنَا
أَبْدًا بِي نَصَائِحِكَ وَبِيهَا أَحْيِرُ انْصَحْنَا
اِحْتِمُ بِالْحِمَاسِ وَبِالْفَيْنَا قَوْلِي لِي نَحْنَا

خَلَّ عُنْجَبَ النَّفْسِ الدُّنْيَا فَيَدُ عَصِيْرُ
بَشْرَكَ اطْرَحُوا لَا تَكُونُ دَوَامُ مِثْغِيرُ
لَا يَغْرَكَ هَوَى ضَلُّ الصَّحَى الْمَدِيرُ
كَمْ سَبَقَ الْأَجَلَ خَلَّهُ الْأَمَلُ مِثْخِيرُ
الرُّوْحُ يَأْتِيهَا عَلَى أَى حَالِهِ نَصِيْبُهُ
وَالصَّايَاهَا مِنْ خَالِقِ الْبَرَايَةِ نَصِيْبُهُ

طه

الملك

النصيح

أَرْضَى فَمَا بِيَدِكَ قَدَرُهَا وَتَنْصِيهِ
 إِنْ لَمْ تَرْضَ قَدَرْتُ الْمَصِيهَ مُصِيهَ
 اللَّيْلِ إِنْ قَاطَعْتَ إِنْ كُنْتَ فَاضِلٌ وَاصِلٌ
 وَاعْفَى إِنْ أَسَاءَ وَاجْعَلُوا بِرَّكَ وَاصِلٌ
 كُلُّ مَا أَزْدَادَ سَفَهَ يَزْدَادُ لَهُ حِلْمَكَ وَاصِلٌ
 بِذَلِكَ تُكْفَى شَرُّو بِغَيْرِ دَرَقٍ وَتَوَاصِلٌ
 مَا يَتَعَاذُ الْقَدَرَ وَإِنَّتَ لِيَهْ مِنْ أَلَمٍ
 صَدْرَكَ يَتَوَاضِي وَلِلَّهِ أَمْرَكَ سَلَّمَ
 إِنْ عَاقَبَكَ مُعِيقٌ أَوْ أَفْحَمَكَ مُتَكَلِّمٌ
 أَرْحَى حَزَاكَ فِي يَوْمٍ يُنْصَرُ الْمُتَظَلِّمُ

قُرْ نَحْنُ مِنْ بَيْتِ مُلْكٍ وَدِيَانِهِ
 نَسَاطِطُ السَّلَاسِفِ هَادِيَانَا
 نَحْنُ نُفُوسَنَا مِمَّا مَعَادِيَانَا
 تَرْتَعُ دِيَمُهُ فِيهِ وَدِيَانَا

المك

نَحْنُ الْمَا انْجَمَعَ لِي فَارَعَهُ كُورُ لَمْتَنَا
 تَعْلُو عَلَيَّ مَقَالِيدُ السَّمَاءِ هِمَّتْنَا
 نَحْنُ الْفِي الْعَرَبِ مَا ابْتَنَحَفَرُ ذِمَّتْنَا
 تَبَحَّانَ الْمُلُوكُ تَعْمَلُ حِسَابَ عِمَّتْنَا
 نَحْنُ الدُّنْيَا هِيلُنَا زَمَلْنَا دِيَمَهُ نَسِيحَهُ
 الْعَفْرَهُ امْ خَاوِفُ لِنَا مَطْوِي فِسِيحَهُ
 لِلْعَشْمَانِ تَجِدُ دَانَتْنَا دِيَمَهُ مَسِيحَهُ
 تَرْمِي الْفِي رَحْلٍ وَتُخْتُ بِذَالُو كَسِيحَهُ

النصيح

تَرَاهَا الدُّنْيَا حَيَّةً أَدُوَهَا عَنَّا أَمَانَةً
مِنْ عَهْدِ الصَّغَرِ لِي عِنْ وَكِتْ هَرْمَانَهُ
بِي مَرَّ الدُّهُورُ ثُمَّ الْعُصُورُ وَأَزْمَانَهُ
لَوْ كَانَ بِالْوَهْمِ فَذْ يَوْمَ سِهَامِهِ رَمَانَهُ

الشُّكْرِيَّهَ رَاحَفَه اللَّيْلَه جَسَاتُ بِي عَقَابَهُ
خَتَّتْ فِي النُّصُوبِ لِي كَتَالْنَا مَادَهُ رُقَابَهُ
لَقَيْتُ يَامَكَ جُمَالَنْ سَارَحَهُ خَرَبُو الْعُقَابَهُ
وَنُذَكُّهُ السَّرِيعَ لَا أَقْصَبَهُ لَا رُقَابَهُ

مَطِيرُ دَرَقَه وَبِنْ فَارَقَتْ عَقْلَكَ شَرَقْ

أَنَا وَدَّ الْخُرُوبِ الْبَيْ سِيُوفَهُ مَجَرَّقْ
أَدِيْنِي الْأَذْنَ يَامَكَ وَسِيفِي مَطَرُقْ
أَعَصْرُ كِيَكِي فُوقُ كُوشِ الْعَرِيبِ يَنْفَرُقْ

أَنَا شَفَتِ الْبَلَدُ فَرَحَانَهُ يَمَكِنْ سَمْعُو
بِي جِيَتِ الْعَرِيبِ شَافُو الْعَنَائِمِ طَمْعُو
كُلُّ وَاحِدٍ مَقُودِبِ سِيفُو يَتَرُقْ لَمْعُو
وَأَنْ دَقَّهُ النِّحَاسُ فِي سَاعَةٍ يَكْبُرُ جَمْعُو

الْخَسِيرَانُ كُتَارَ مَا ظُنَّ يَوْمُو نَسَابَهُ
بِي كِتَالِ قُسُومِ جَعَلَ مَا يَفْسِرُحُو الْكَسَابَهُ
مَا بِجُسُونِ كِتَالِ النَّاسِ مَعَانَا نَسَابَهُ

حاجب

الملك

الحاجب

جعلى

الملك

وَالْبَيِّنَاتُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْسَبُوا حِسَابَهُ

بَشُوفٌ فِي الْبَابِ عَرَبٌ تَرَى رَسُولَنَا كِبَارُنْ

جعلى

خَلُوهُمْ يَدْخُلُو كَدَى التَّشُوفُو خَبَارُنْ

الملك

دُقُوتُنَا النِّحَاسُ نَحْنُ ابْتَعَرَفُو دَبَارُنْ

جعلى

هَسَى تَشْتَيْنَ قَبَالَ يُنْفَضُو غَبَارُنْ

رسل الشكرية سَلَامٌ يَادَارُ جَعَلَ يَامَكْ أَنْحَنَ رُزِينَا

بِى مُوتٍ وَذَكَينَ كُلِّ الْقَبِيلَةِ حَزِينَهُ

أَمْحَمْدُ يَقُولُ بِي نَسَبِكَ إِتْعَزِينَا

رَسَلْ لِينَا طَةً قُبْلَ تَجِي تَعَزِينَا

مَا نَزَلْنَا تَسْعَهُ أَبَامَ تَمَامَ شَادِينْ

مَا سَكِينْ فِي دَرْبِ طَةً وَسَرِيعَ جَادِينْ

رَيْنَا فَاَضَى دَابِرِينَ الْأُذُنَ وَارْدِينْ

بَعْدُ بُوصلْنَا طَةً عَلَى الْبَلَدِ صَادِينْ

طَةً حَمْدُ قَبِيلِ يَوْمَ دَارُو جَاهُ بَرَاهُ

الملك

مَا ذَقَّهِ الطُّبُولُ وَقَبِيلُو جَاهُ تَبَرَاهُ

السَّوَاهِبَا طَةً اكْبُرْ عَلَى مَحَرَاهُ

رَاجِلْ خَافَ جَرَى تَحْرِى الْقَبِيلَةِ وَرَاهُ

ضَعِيفُ كَاتِلْ حَمْدُ فِي الْقُوَّةِ مَا هُ كُفَاهُ

بَسْ خَائُو الْقَدْرُ سَاكِتْ أَجَلْ وَافَاهُ

الرَّأْيِ السَّيِّدِ شَيْخِ الْعَرَبِ يَغْفَاهُ
وَالزَّيْ وَذَكَرِينَ دَمَ طَهَ مَاهُ وَفَاهُ
يَا كَبِيرَ الْعَرَبِ مَا لَكَ لِي رَأْسَكَ حَانِي

الْفِي صَدْرِي شَيْئاً حَافِضَهُ مَا رَأَيْتُ حَانِي
رَاضِي الْحَالِ عَلَى كَاتِلِ نَسِيكَ حَانِي
الظَّالِمُ كَانَ تَكْثُلُ إِسْمُ بَطْحَانِي

شكري

خَجَارَكُمْ يَاعَرَبَ دِي قِيلَهُ عَازِمَهُ الْهَادِي
كَيْفَ يَحْلَى انْتِقَامُ فِي اللَّيْلِ مَاهُ مِلَادِي
بِي قَبِيلَتِي اسْتَحَارَ طَهَ وَنَزَلَ فِي بِلَادِي
الْوَجِبَ أَجِيرُوا إِنْ كَانَ كَتْلُ فِي وَلَادِي
قُولُوا لَهُ طَهَ نَزَلْنَا وَالْمَكَّ جَارُوا
أَصْبَحَ فِي أَمَانٍ أَلَمَّا بِهِمْلُ جَارُوا
شَرُّ حَاكُمِ حَدِيدُ كُنْتُ الْفَضْلُ تَحَارُوا
مَا تَعَفَوْهُ طَهَ فِي دَرَبِهِ لِي تَحَارُوا

الملك

فِي زُورُنَا الْكُتْلُ هَانَتْ مَسَافَتُو وَقَرِبَتْ
الْكَاتِلُ كَانَ يَخْلُو طَهَ مَا كَانَ كَرِبَتْ
غَيْرُ نَطْلُبُ إِذِنْ زَامَلْتُنَا كَانَتْ شَرِبَتْ
كَانَ دِي الْحَالَهُ بَدْرِي الدُّنْيَا كَانَتْ خَرِبَتْ

شكري

الظَّالِمُ لَيْسَ وَإِنْ مَا حِمَلَتْ أَرَاهُ
حَقُّكَ تَأْخُذُوا تَامَ وَكُنِينَ تَقِيفُ فِي جَرَاهُ

الملك

لَكِنَّ الْكَرِيمَ فِي الدُّنْيَا يَلْقَى مَرَاهُ
وَالْيَقَى الْمُسِيءَ عِنْدَ اللَّهِ يَلْقَى جَزَاهُ

شكرى
مَنْ مَاقَمْنَا بِأَمْسِكَ رَأَيْنَا مَخْكَومَ قَتَلُوا
كَلامَ نَرْجَعُ مُحَالٍ مِنْ طَهٍ مِنْ دُونَ كَتَلُوا
فِي دَمٍ وَذَذَكَيْنَ مَا يَسِدُّوْ أَلْفَ مَثَلُوا
نَعُوذُ نَخْرِبُ قَيْكُوا كِتَانَا مَا ابْتِثَلُوا

الحاجب
إِثْلَمُوا الْعَرَبَ أَمْ بَادِرِي وَأَمْ بَادِرِيهِ
وَجِهِيهِ الْكُرْتِ وَأَهْلُ السَّبَبِ شُكْرِيهِ
فِي حَوْضِ الصُّهْبِ مَا ابْتِشَرَبُ الْجَهِيهِ
خَلِّكَ وَاللَّهُ دِيْلُ فَرْسَانِ حَلِيْبِ وَرَعِيهِ

طه
سَوِيَتْ أَعْلِيكَ يَامَكَ فِدَاكَ وَالْدِينِي
مَا تَتَغَشُّو سَلَمَنِي اللَّسِدُ فُوقُ دَهِي
لِي وَطَنِي الْخَرَابُ بِي سَبِي مَا بَرُضِينِي
حَقْنِ دَمَ الْعَرَبِ بِي دَمِي غُرَّةُ عَيْنِي

المك
مَا تَحْسَبُ حِسَابَ وَتَكْنِي بِقِيَتْ فِي أَمَانِي
تَسْلِيْمَكَ مُحَالٍ وَفِي الدُّنْيَا حَتَّى عَرَمَانِي
الْحِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ كَانَ تَجِي مِدَاهِمَانِي
دُونِكَ دَمِي بِشَدَقُ وَدَمَ قِيْمَانِي
بَيْنَاتِ النَّسَبِ إِنْ جِيُوا بِالْوُدِيهِ
فِي دَمِ الْكَتِيلِ رَاضِينَ نَحْتِ الدَّيِّهِ

وَأَنْ كَانَ قُلْتُوْ لَا وَدُرْتُو الْكَلَامَ إِيْدِيْهِ
أَذَقُ السُّوْرَ صَحَى وَنَحْرِبُ الزُّنْدِيْهِ

دَه الشَّيْنُ الْبِخْلَى الزُّوْلُ يَعْضَى إِيْدِيْهِ
الْمُكْ إِنْ خَتَّى مُنْوَ الْبُقُومَ يَهْدِيْهِ
كَاتِلْ وَذَذَكِيْنَ لَا تَكْتَلُو لَا تَدِيْهِ
الشَّرْ أَقْصُرْهُ وَالزُّوْلُ أَعِيْزْ عَدِيْهِ

شكرى

بَعْدُ الْهَذَا عَقَبَ بَيْنَاتِنَا حَدَّ السِّيفِ
إِنْ خَتَيْتَ دِيْهِ أَنَا مِنْكُمْ مَا بَقِيْفِ
رَاعِيْكُمْ جَدِيْدُ مَا يَرْغَى فِى الْعَلِيْفِ
عَتَبَاتِ الصِّرَاطِ أَهْوَنَ لَهُ مَلَأَ الْقِيْفِ
جِيْشُو تَهْدِدُوْنَا الرِّسْلُوْكُمْ شَرِيْهِ
بُكَرْهُ الدِّيشْ يَجِيْكُمْ أَتْبُوْ أَحْمَلُوْ حَرْبُوْ
وَرَاكُمْ مَا بَقِيْفِ شَارِدْكُمْ اتَّبِعْ دَرْبُوْ
أَصْلُ حَدْكُمْ وَالْحَقْ عَقَابْكُمْ أَخْرَبُوْ
النَّازِلْهُ الْبَحْرَ عِدُوْهَا بَسْ مَعْقُوْرهُ

الملك

شكرى الشُّكْرِيْهِ ظَاهِرْهُ قَبِيْلْهُ مَا مَحْقُوْرهُ
إِنْ دُرْتُوْهَا يَامَا تَلْقُوْ فِيْهَا صُقُوْرهُ
قَبَالْ يَنْبِتُ الْفَارِسُ يَخْتَفُوْ الْقُوْرهُ

المك

بَقِيَتْهُ رُجَالُ تَغْيَرٍ وَتَصَلُّوْا لِيْ عِنْ وَتَكْرِ
يَا قَرَا ضَةً الْقَبَائِلُ الْتَصْنُ جَمْعُكُمْ مَكْرِي
قُولِ لِي الرِّسَالُ مَا يَحْيِي عَقْبَانُ شُكْرِي
الْبَيْنَاتُ خَرِبْتُ ارْجُو عَادُ عُمُسْ فِكْرِي

شكري

قِيلَ حَامِدِينَ فَعَالِكُ وَبِيْ اَنْشِرَاخُ حَائِكُ
لِيْ بَنِيْنَا لِيْ يَامَكَ كَثِيْرُهُ دِيْ مِنْكَ
وَكُنْتُ اَبْعَدْتُنا وَبَقِيَ طَةً لِيْكَ وَمِنْكَ
اِنْ ذَلِيْنَا وَاِنْ جَلِيْنَا مَا نَاطُنُكَ
مَا فَيْنَا اللُّضِيْنُهُ وَمَا نَا قَلَهُ كُنَا
تَصَلِّي الْحَا رَهُ نَحْنُ نَوْجِبُ الْبَارُ
صَغِيْرُنَا اِنْ جَالُ يَعْجَبُكَ لِلصُّفُوفِ بَحَارُ
كِيْرُنَا يَفْرَتُكَ الْحَافِلُهُ وَيَحِيْبُ الْتَارُ
جَرُّقُ مَا حَفَلُ خَائِفُ صِيَاخُ السَّاقِيْهِ
وَالْحَاسَهُ السَّرِيْحُ لَا بُدَّ تَكُوْرِكَ رَاقِيْهِ
خُتَانُهُ سَمْعُنَا عَادُ وَالْفَارَقُهُ مَا هَا مَلَاقِيْهِ
عَرَفْنَا هَا الْمَعَاكَ نَزْعُغُ وَتَبْقَى الْبَاقِيْهِ

المك

كَفَى يَاعَرَبُ أَحْسَنُ تَرَاعُوْا أَدَابُكُمْ
وَأَسُوهُ الْكَلَامُ قُبَالُ أَوَاسِي رُفَابُكُمْ
مَا عِنْدِي اللُّضِيْنُهُ الْأَصْلُو مَعْدُوْدُ دَابُّكُمْ
فِيْذُ جَعَلِيْ اِنْ رَكِبُ خَالًا يَخْرَبُوْا عَقَابُكُمْ
فَرَا سَةَ الْعَرَبِيْ دَابُ سَفَرُوْكُمْ يَحْنِبُ كَلْبُو
يَابِرْ بَطُ دَرَبُ يَزْجِي اللُّضِيْنُهُ يَسْلُبُوْ

وَالْهَيْلُكُمْ حَقِيقَهُ وَفِيهَا مَا يَتَنَقَّلُونَ
 فَالْحَيْنَ فِي الْقَنِيصِ تَرْغُو وَتَعْرِفُو تَحْلِيو
 رَجَالَهُ وَكَرَمَ دَيْلٍ بِيَهُنْ إِتْخَصَّيْنَا
 وَكَتَ الْكُؤُغَ يَحْرَ نَحَجَا الْعُرُوضَ وَنَصِينَا
 هَذَا شَامِخَ الْجِبَالِ إِنْ دُرْنَا مَا بَعَايِينَا
 سَيُوفُكُمْ فِي الْحَرْبِ يَنْكَسِرْنَ بِي عَصِينَا
 كَفَاكُمْ أَسْتَرِيحُوا مِنَ الْكَلَامِ دَهْ قَضِينَا
 وَالذَّرْثُوهَا ائْتُوا أَنْحَنَ بِيَهَا رَضِينَا
 قَلْ تَتَمَدَّ سِدَاكُمْ تَلْقُوا نَحْنُ حَضِينَا
 الْحَكَمَ الْحُسَامَ السِّيفَ يَكُونُ قَاضِينَا



(الفصل الرابع)

(المنظر الأول)

شمه

غَرَارَهُ الْعُبُوسُ اللَّيْلَهُ دَارُ دَوْلَابِهِ
يَاخْرِيفُ الْبُطَانَهُ وَمَرْتَعُ الْحَلَابَةِ
بَتَعْقَرِ الرُّكُوبَةِ وَتَحَرُّ الْحَلَابَةِ
كَمْ قَشِيشَتْ دُمُوعُ وَجَعِهِ وَتَنَعَّتْ غَلَابَتُهُ
عَمَى الْعَمَةِ سِيلُ يَدَيْهِ رَوْهُ الْمَاجِلِ
تَسَابُ بِحَرِّ الْمَحِيطِ الْمَابِضُ الْمَوَاحِلِ
يَا حَلِيلُ وَذْ ذَكِينُ مُوْتِ الْمَقِيمِ وَالرَّاحِلِ
سَنَدُ الْهَاكَةِ نَشَالُ التَّقِيلِ الْوَاحِلِ
صَعِيبُ فَقْدِكَ عَلَى وَشَوْبِهِ فِيكَ بُكَايَهُ
أَنُوحُ لَأَمِنْ أَرْوَحُ عَيْنِي انْقَطَعَ وَكَأَيَهُ
قَابَلَنِي الدَّهْرُ قَاصِدٌ لَهُ فِيهِ نِكَأَتُهُ
بَعْدَ التَّكْبَةِ دَى بَادِيَلُو ثَانِي حِكَايَتِهِ
وَأَوْجَعِي الشَّدِيدُ أَنَا جَمْرِي زَادَ فِي وَقِيدُو
أَبْوَى بَقِيلَتُو جَا وَدَارُ يَسْتَتِرُ فِي فِقِيدُو
الدَّيْشُ كُلُّو أَهْلِي وَرَاسُو اخْوَي وَعَقِيدُو
طَهُ الْمَلِكُ حَمَى وَالشَّرُّ صَعِيبُ تَرْقِيدُو
نَاقَتُ لِلْمُرُوقِ أَنَا رُوحِي جَاتُ مِطَارِدُهُ
صَعِيبُ الْحَالِ خَلَاصُنُ وَالْعُقْدَةُ مَا مِشْحَارِدُهُ
الشُّكْرِيَهُ أَمِنْ لِحَقُّوْهَا حَارَهُ وَبَارِدُهُ
خَلُوُ الْمَلِكُ زِعِلُ حَالِفُ يَغْفَرُ الْوَارِدُهُ
دِيلُ نَاسٍ وَجَعَهُ إِنْ كَانَ عَمَلُو زَي مَا يَعْمَلُو

الْمَلِكُ مَالُو لَوْ فَوَتْ كَلَامُنْ حَمَلُو
قَالُو عَطَاشَه وَرَادُ بَيْنَزَلُو يَمَلُو
وَأَنْ إِنْ سَلَا سَيْفُ تَانِي الْقَيْلَسَيْنِ كَمَلُو
بَعْضِي مِحَافِي بَعْضِي وَلِيَهُو أَضْحَى مِلَادِي
الْلَيْلَه اثْصَادَمَنْ أَنَا طَارَفِي بِي تِيْلَادِي
كَانَ الْمَلِكُ يَفُوزُ أَفْقَدْ أَبَوِي وَبِلَادِي
وَالثَّانِيَه إِنْ بَقَتْ أَفْقَدْ أَبَوِ اأَوْلَادِي
ضَاقَ صَدْرِي الْوَسِيعُ يَا هُمُومِي وَبِنْ تَنْجَمَعِي
طَلَسْتُ شَوْفِي وَدَغَ صَبْرِي فَارَقَ سَمْعِي
طَالَ الْيَوْمُ بُكَاءُكَ يَا عَيُونِي حُودِي أَهْمَعِي
اصْبَحَ جَفْنِي جَافَ الْوَحَه حَرَقَتْ دَمْعِي
كَيْفَ أَهْنَا وَأَعِيشْ وَأَنَا صَبْرِي وَدَغَ نَاجِعْ
حَتَّى فَتَرَتْ فَتَايَرِي وَمَالَقِيَتْ مُوَاجِعْ
غَيْرُ وَذَ النِّعَسَانُ لِلْمَلِكِ مُنُو إِلَيَّ رَاجِعْ
يَسْمَعُ قُولُو لَوْ يَلْقَاهُو رَاقِدْ هَاجِعْ
دَابِي عَيَّرَتْ فِي الزُّوْلِ الْبَحْلُ الصُّعْبَه
قَدْرِيشْ عِنْدَه فُرْتِيكَ الْعُقْدُ يَوْمَ يَعْبه
مِنْ شِدَّةِ ذَهَاهُو الْقَاسِيَه تَصْبِيحْ لَعَبَه
وَإِنْ دَايَرُ يَفْسَى الْهَيْتَه تَصْبِيحْ صَعْبَه
طَائِعَه وَرَاضِيَه مَالِي وَدَهْبِي كُلُّو اأَدِيَه
لِي وَذَ النِّعَسَانُ دُونِ نِزَاعِ أَهْدِيَه
صَافِيَاتِ حَسَّ فِي الْحَالِ تَمْشِي لِي تَنَادِيَه
يُرُوحُ لِلْمَلِكِ سَرِيْعَ مِنْ زَعْلَه دَه يَهْدِيَه

حَلِيلُ أَيَّامِ هَئَانٍ وَأَيَّامِ رُضَايَ وَمَرْجِي
عَاكِسِنِي الدَّهْرُ إِثْنَفَهُ دَمًا جُرُوحِي
يَاصْفِيَاتُ يَاصْفِيَاتُ

نَعْم

صافيات

لِسَى وَذِ النِّعِيمَانِ رُوحِي
مَاتَجِي دُونُو حَيِّ فَاضِلِي أَخْنَقُ رُوحِي

شمه

سَلَامَ يَامَكَا الدَّارِ يَامَ عُمَارَه سَلَامَ
عَلَيْكَ مَالِي حَسَارَه وَصَدْرِي فِيهِ كَلَامَ
وَكُنِينِ إِنْ سَوْتِ بِيكَ كَدِي الْأَلَامَ
نَايَحَتِ الدَّرُوبُ مَظْلُومَه كَانَ تَسْلَامَ
لِي فَخَرِ الْجَسُودِ يَامَكَا لِيهِ مِتْنَسِيَه
ثُرُوسُ الْخَافِلَه أَبْوَاتِكَ بُدُورُ الْمَاسِيَه
تُلُوبُ الْحَسَارَه وَجِبَالُ الثَّبَاتِ الرَّاسِيَه
إِنْ تَجَبَّرِي مَا ابْصِرُوكَ فِي الْقَاسِيَه
مِنْ أَبْوَاتِكَ الْعَزْ لِيكَ أَرْمَه وَأُسُورَه
مَعْرُوفَه بِثَبَاتِكَ تَجَبَّرِي الْمَكْسُورَه
حَلِيلُكَ سَمَا الْعِزِّ وَوَلَادُو نُسُورَه
دَارِكَ عَامِرَه وَالْفُرْسَانِ عِمَادَه وَسُورَه

ود النعسان

صَدَقْتَ صَحِيحٌ عَلَى الْمُنَى الثَّبَاتُ مَفْرُوضُ

شمه

كَمِلْ ثَوْبَ الصَّيْرِ وَالْيَوْمَ لَيْسَتْهُ غُرُوضُ
عَلَيَّ الْهَمُّ كَثِيرٌ وَأَنَا صَدْرِي مَمْلَى غُرُوضُ
دَهَ النَّسَانِي مَا قَدَمْتُ لَيْكَ غُرُوضُ
التُّحْتَ الطَّبَقُ ذَلِكَ شَيْلُهُ مَسَحَتْ شَارِبُ
مَا قَدَرُ الْمَقَامِ يَخْتَلِي وَشَوْبَهُ يَقَارِبُ

ود النعيسان دَيْلَ خُرُوسٍ دَهَبَ يَامَكِهِ وَلَأَعْقَابِ
الْحَهْرَنَ عَيْوَنِي الدُّنْيَا بَاقِي مَعَارِبُ
جُودُ كَفْكَ طَمَحَ يَامَكِهِ سِيلَ غَرْقَا
خَدَّرَ غُودَنَا رَاشَ بَعْدَ الْمَحَلِّ وَرَقْنَا
يَا صَاحِبِي الْفَقِيرُ أَنَا وَإِنْتَ مَا تَفَارَقْنَا
أَخْتَرُ مَا تَعُودُ غَرْبُ عَدِيلَ شَرْقَا

شمه إِنْتَ فَرِحْتَ وَالْهَمُّ الدَّخِيلُ قَاصِيَنِي
لِلْقَبَرَاتِ أَبْلَغُ وَالْدَمِغُ عَاصِيَنِي

ود النعيسان يَامَكِهِ الْعَلِيكَ مُقْسِمٌ يَمِينُ خَاصِيَنِي
خُتِي حِمْلُكَو فُوقِي وَتَانِي مَا اتُوصِيَنِي
النَّاسُ الرُّمُوعُ عَقْبَانِي مَا يَنْقَدَمُ
قَبْلَ مَا يَخُوطُوفُ يَلْقُو الْقَدِيمَ إِنَّهُمْ
كُلُّ وَاحِدٍ أَخْلَى عَلَى السَّيْقِ يَتَقَدَّمُ
قَطْ مَا تَخَافِي شَيْ هَمِكَ رَقْدٌ وَانْدَمَدَمُ
مَا نَبِي شَيْ غَيْرَ أَغْنَى أَبُوكَ فِي مَحَلُو

بِشَيْشٍ أَدْخُلُوا أَنَا بِي كَلَامًا حَلُّو
 أَزِيلُ الْفِي الصُّدُورِ وَكَلَامِي يَنْشُرُ حَلُّو
 بَعْدَيْنِ الْكَلَامَ بَعْرِفَ طَرِيقَهُ حَلُّو
 بَعْدَ مَا يَرْضَى أَبُوكَ الْمَلِكُ بَعَالِجَ صَدْرُو
 بِقَطْعٍ فِي الْكَلَامِ وَعَلَى أَفْذَرِ قَدْرُو

شمه
 نَضْرًا فُوقَ دَكِينِ الْعَالِي رَأْسُو وَقَدْرُو
 النِّحْتِ الطَّبَقِ لِيكَ خَمْسَهُ كِيْمَانُ قَدْرُو

ود النعيسان
 الْوَصْلَتِ كَفَّائِ يَأْمَكُهُ مَاهَا قَلِيلُهُ
 خَلَّيْنِي الْأَمِشَ حَسَنُ وَقَفْتَنِي مَلِيلُهُ
 نَبِيَّ أَبُوكَ عَدِيلُ فِي ظَنِّي أَقْضَى اللَّيْلُهُ
 الْحَمْرَهُ انْطَفَأَتْ فِي إِيدِي تَانِي أَشِيلُهُ

شمه
 يَا بَسْتُ

ليمونه
 نَعَمْ

شمه
 نَعَالِي يَا لِمُؤْنِهِ

ود النعيسان
 شِنْ سَمُوَهَا دِي لِيْمُونَهُ وَالْأَامُونَهُ
 تَفْتَحُو فِي الشُّرُورِ وَإِنْ قُلْنَا شَيْ تُلُومُونَا
 شِنْ دَائِرَابَهُ دِي
 مَانْشِيلُ تَوْصَّلُ لِيكَ

التعيسان

شبه

تَوْصَّلْ لِي بَيْنَهُ الْمَكَّةَ هَيْلَ ذَلِكَ
شَنْ رَأْسِ مَالِهِ مَا شِئْنَا كَثِيرَةً عَلَيْكَ
سُوقَهُ مَعَ الْهَدْيَةِ خَلَاصَ دَفْعَتِهَا لِيكَ

التعيسان

مَقْبُولَهُ الْهَدْيَةِ الْكُلَّ شَيْءَ جَامِعَاهُو
فِيهَا غِنَاءٌ وَفِيهَا الْبَقَى وَالْبَسْعَاهُو
طَبَقِي مَلَانُ دَهَبُ وَهْدِي يَتَى مَا شِئْنَا مَعَاهُو
يَجْزِيكَ الْكَرِيمُ بِالْخَيْرِ حِمَاكَ يَرْغَاهُو
يَالِإِمُونَهُ شِلِي التَّمَشِي لِي الْقِدَامَنَا
خَيْرُكَ عَمَهُ دَائِرِينَ نَحْنُ نَقْضِي كَلَامَنَا
وَدَعْنَاكَ اللَّهَ وَنُومِي عَاذَ مُنْطَامَنَهُ
تَصْبِيحِي تَلْقِي كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ وَدَارِكَ آمَنَهُ

ويخرج

شبه

فِي وَدَاعَةِ اللَّهِ قِدَامُو وَرَاءَهُ عَدِيلَهُ
مَا يَصَادِفُ شُرُورُ مِنْ دِيكََا أَوْ مِنْ دِيلَهُ
سَالِ الْمَوْلَى الْأَخْزَانُ سَرِيعَ تَبْدِيلَهُ
بَالِهَنَا وَالسَّرُورُ الدَّارُ يَقِيدُ قُنْدِيلَهُ

(المنظر الثاني)

ود النعيسان سَلَامٌ شَيْخَ الْعَرَبِ تَلَبَّ الثَّقِيلَةَ اللَّارِمَ
صَمَدَ الصَّافِنَاتِ رَأْسَ الْقَبِيلَةِ الْحَازِمِ
خَرِيفَ الْمَاحِلَةِ ابْرَعَدًا يَهْدِرُ رَاوِمَ
كَلَامِي عَلَيْكَ قَلِيلًا مَا هُوَ قَدَرُ اللَّارِمِ
كَتَبْتُ أَقُولُ كَثِيرًا إِلَّا الْكَلَامَ فَاسَانِي
صَعِيبَ وَقَعَ الْمُصِيبَةِ عَقَدْتُ عَلَى لِسَانِي
يَمِينُ مَوْتِ حَمْدِ فِي قَلْبِي نَارُ مَسَانِي
اظْنِ شَيْخَ الْعَرَبِ طَالَ الزَّمَانُ وَنِسَانِي

شيخ العرب اظْنِ وَذُ النِّعِيسَانِ أَذْنِي لِي جَاءِي قَارِبُ
فِي الشُّوفِ ضَعِفَ وَالْذُّنْيَا بَاقِي مَعَارِبُ
كَتَمْتُ الْمَوْتَ حَمْدًا بِأَقِيلُو دَبَّرْتُ غَارِبُ
فَارَقْتُكَ صَغِيرُ كُنْتُ لَادِقِينَ لَا شَارِبُ

النعيسان الدُّنْيَا الْعُبُوسُ سَائِقَاتُهُ بِي ثُبُوتِهِ
الصَّبَا لِلْكُبَرِ حُكْمُهُ وَصَحِيحُ مَثْبُوتِهِ
قَامَتْ دَقْنِي حَتَّ بِالشَّيْبِ بَقْتُ مَرِثُوتِهِ
يَا شَيْخَ الْعَرَبِ وَالرَّأْسُ صَبِيحُ هُبُوتِهِ
يَسْلَمُ رَأْسُكَ إِنَّتَ اللَّيِّ الْمَحَالَهُ خَرِيفُ
أَبْ قَدَحًا مَبْرُزُ مَا بَضَارِي صَرِيفُ
رُكَاةُ الْبِمِيلِ كَانَ حَبَشِي وَالْأُ شَرِيفُ
كَبْدِيْقُ الْعَرَبِ لِي عَنْ خُلُوقِ أَلْرِيفِ
خَبَرُ مَوْتِ حَمْدُ كُلِّ الْبَلَدِ هَمَاهَا

فَجَعَلَهُ وَوَجَعَهُ حَقًّا كُلِّ الدِّيارِ عَمَّا هَا
سَافَلَهُ وَالصَّعِيدُ كُلُّ دَارٍ جَعَلَ بِي تَمَاهَا
حَزَنَانَيْنِ عِيُونُهُمْ حُرْقَهُ دَفَقَتْ مَاهَا

الْمَكِّ خَلَّى ثَانِي قَبِيلُهُ مَا نَظَرَاهَا
مَا حَقَّتْ نَسَبُ مَا جَانَّتَا فِي مَحَرَاهَا
عَامِيهَا التَّقَى وَفَائِرَ الشَّحْسَمِ غَرَاهَا
مَا بَتَحَدَثُ أَلْسَوَائِ تَشُوفُو بَرَاهَا

شيخ العرب

مَا بَعَاكَ كَرَمَ الْمَكِّ وَلِيكَ مَعْلُومُ
مَا يَخْتَلِي ابْنُ عُمَارَهُ وَحَاشَاهُ مِنَ اللُّومِ
الْخَرَبِ الْكَلَامُ الشَّايِبِ انْضَغُلُومُ
وَإِنْ عُدْتَاهُ عَسَى الْمَكِّ يَكُونُ مَظْلُومُ
الشَّيْءِ الْحَصَلُ أَخْبِيهِ لِيكَ مَا مَهْلُومُ
مَا بَنَسَى الْكَلَامُ إِنْ كَانَ قَرِبَ أَوْ طَوَّلُ
هَسَى أَقْصُو لِيكَ لِي آخِرُ مِنَ الْأَوَّلُ
حُكْمَكَ تَقَبَّلُوا احْكُمْ بَرَكَاتُ وَإِثْمُ
السَّوَاهَا طَهَ بَقَتْ وَحَصَلُ الْحَاصِلُ
مَاهُو كُفَاهُ لَكِنِ الْمَقْدَرُ وَاصِلُ
عَرَفَ الْبَيْنَا بِالْجَنَّا وَالنَّسَبُ مَتَاصِلُ
إِثْمُونَا خَافَ سَوَانَا حَدًّا فَاصِلُ
الْبَيْنُوكُم عَارِفَهُ وَكُلُّ الْبَلَدِ فَجَاهُو
قَصْدُ الْمَكِّ عَدِيلُ دُونَ الْقَبَائِلِ جَاهُو
تَبَقَى السُّمْعَةُ كَيْفَ كَانَ أَمْلُهُ خَابَ فِي رَجَاهُو
تَقَبَّلَ لِي نَسِيبُكَ شَيْنَ كَمَا حَجَاهُو

النعيسان

فَكَرَّ فِي الْأَمْرِ شَاهِدُو الْأَيْمِينِ عَصَاهُو
الْحَاصِلُ حَصَلَ وَالْمَوْلَى قَاضِي قَضَاهُو
عَدَّ رَقَبَتُو مِثْلَكَ وَالْعَفْو مَضَاهُو
شَيْتَكَ مَابِدُورِهِ وَشَيْئُو مَا ابْتَرَضَاهُو

لَوْ مَكَّمِ إِنْ خَلُّو أَصْلُو مَا بِنَعَسَلِ
الْمَكَّ مَارَعَى الْيَنَاتِنَا فِينَا انْفَسَلِ
حَاسِنُ طَه قَالَ غَيْرُ سَيْفُو مَا بِنُوسَلِ
حَتَّى لِلْمَعْرَةِ زُولُكُم لَأَوْصِلَ لَأَرْسَلِ

شيخ العرب

مِرْسَلُ لِيكَ رَكْبُ خَيْرَةِ الْبَلَدِ وَوُجُوهُو
فِي دَابِ الشَّدِيدِ بَاقِينَ وَنَاسِكَ جُوهُو
بَدَالُنْ حَدِيثُ بَاقِي الْكَلَامِ مَارْجُوهُو
هَاجُو انْقَلَبُوا وَعَايَةُ الْبَلَدِ خَجُوهُو
تَهُمُ الْمَكَّ قَبْلَ لِي كُلِّ شَيْءٍ نَسْبُوهُو
الرَّيْنِ دَارُ جَاهِدِ إِلَّا هُمُ أَبُوهُو
قَالُوا الْقَالُوا شَيْنُ لَكَلَامِ خَرَبُوهُو
مَاحْسَبُوهُو حَسْبِهِ وَجَهَلُوهُو لِي مَقْدَارُوهُو
مِثْلُ الْمَكَّ يَهْدُو عَرِيْبِي دَاخِلُ دَارُوهُو
قَالُوا الشَّيْنُ عَدِيْلُ مَتَعَمِدِينَ مَا دَارُوهُو
هَاجُو انْقَلَبُوا وَالشَّرُّ بَرَاهُمُ دَارُوهُو
فِي عُمُومِ دَارِ جَعَلُ مَا خَلُّو بَطْنًا بَارْدَهُ
عَقْدُولُنْ عُقْدَتُنَا صَعْبُهُ مَا مَتَجَارَدَهُ
خَلُّو الْمَكَّ زَعْلُ خَالِفَ يَغْفَرُ الْوَارْدَهُ
خَلِي النَّاقَهُ مَا بَشَرَبُ عِتْرَتُنَا فَارْدَهُ

النعسان

نَاسَكَ عَكَّرُوا صَافِي الْمَوَدَّةِ النَّافِعَةِ
 بَشَبَكَنَ سَيُوفُكُمْ بُكَرَهُ تَقَعُ الْوَاقِعَةِ
 بِحِكْمٍ مَنَشَتِ شَمْسَ النَّهَارِ الْفَاقِعَةِ
 وَأَوَّلَ ذَلِكَ بَلَّاقُوا الرِّزَى سَيُوفَ الصَّاقِعَةِ
 مِنْ بَعْدِ الْفَقْدِ عُقْبَانِ تَفْقَدُوا ثُلُوبَ
 هُنَا بِشَاوَا الْغَالِبِ مَعَ الْمَغْلُوبِ
 مَا يَمُوتُ الْخَبَرُ لِي جَنَّا الْجَنَّا مَقْلُوبِ
 مَا تَعَقَّرُوا الْكَرَمَ هَيْلَكُمْ بَقَرْتُمْ حُلُوبِ
 يَاتِلِبَ الْجُمُولِ إِنْتَ الْكُرْبَ فَرَّاجِهِ
 مَذْخُورَ لِلْقَوَاسِي الْعَاطِلَةِ يَاكَ دَرَّاجِهِ
 الْحُجَّةُ أَمْ عُقْدَ رَايِكَ يَضُوءِ سِرَّاجِهِ
 كَيْفَ تَرْضَى فِينَا تَشْمَتَ الْفَرَّاجِهِ
 كَرَمَكَ بَعْرِفُوهُ الْغَيْرَ قَبْلَ جِيرَانِكَ
 الْمَعْرُوفَ رَجَّالَهُ وَرَأَى تَقِيلَ مِيزَانِكَ
 عَرْضِيهِ وَصِيرَ مَا يَنْعَبِرُ مِيدَانِكَ
 تَقَدَّمَ لِي الْفَضْلُ لَوْ تَمَشَى فَوْقَ مُصْرَانِكَ
 مَا جَانِبِي خَوْفَ مَا يَخَافُ سَيُوفَ لَا مَدَافِعِ
 مَا جَانِبِي الرُّقْمَ جِيتَ لِي قَبِيلَتِي أَذَافِعِ
 جَيْتَكَ وَأَمَلِي فِي كَرَمِكَ هُوَ كَانَ الذَّافِعِ
 وَإِنْ وَقَعَ الْقَدَرُ كَثَرَ الْحَذَرُ مَا نَافِعِ
 بَقِيَتْ ذَابَ الرُّجُوعُ أَدِينِي أَخْبِرْ فِكْرَهُ
 فِي إِيْذَاكَ بَقِيَ إِنْ صَافِيهِ وَإِنْ كَانَ عَكْرَهُ
 أَصْلُو الْحَيِّ يَمُوتُ مِنْ بَعْدُو تَتْلَى الذِّكْرَهُ
 كَعَبَ النِّقْصَةِ سَمَحَ الزُّوْلُ يَخْتِ الشُّكْرَهُ

شيخ العرب

كَانَ الْقُلُوبُ صُحَّ الْحَقِّ مَعَاكَ فُوقَ إِيْدَكَ
كَرَمَنَا تَشَوُّفُو إِنْتَ وَفِي التَّظَنُّو تَرْيِدَكَ
عِنْدَنَا لِيكَ سَوَالٍ مِنْ بَعْدِهِ نَحْنُ نَقِيْدَكَ
الْمَلِكُ رَسَلَكُ وَالْأَ إِنْتَ جِيْتَنَا وَحِيْدَكَ

النعمسان

الْمَلِكُ وَدَّ عَمِي أَنَا لَا غَفِيرَ لَاحَا جِبِ
مَهْمَا يَعْلَا الْعَيْنَ مَا يَتَفَوْتُ الْحَا جِبِ
الشَّيْءِ الْحَصَلَ لِي زُولٍ يَمِينٍ مَا عَا جِبِ
مَا رَسَلَنِي لِيكَ بِرَأْيٍ عَمَلْتِ الْوَاجِبِ
وَنَحْنُ نَصَفِي إِنْتَ اِرْجِعْلُو حَامِدٍ وَشَاكِرٍ
بَشُرُو الْبَقِيَّةَ وَتَصَفِي بَخْرُو الْعَاكِرِ
أَصْلُو الْمَلِكِ قَدِمَ لِي فَضْلُكُمْ مَا نَاكِرِ
يَحِيْكَ طَالِبَ الْعَفْوِ وَمُرْسَالُو يَصْلَكَ بَاكِرِ

شيخ العرب

غَيْرَ شُورَةَ الْأَهْلِ مَا بَنَشْرِي شَيْءَ لَا بَعْنَا
رَأَيْنَ هُوَ الْيَمَنَا شَيْئَهُ كَانَ مَا تَبَعْنَا
الزُّوْلُ قَالَ كَلَامُو سَمِعُو زِي مَا سَمِعْنَا
حَقِيْقَةً دَمَ حَمْدٍ فِي الْجُمْلَةِ خَاصِرِ جَمِعْنَا

شكري

الزُّوْلُ مَا بَفُوتِ الْأَصْلُو إِتَقَدِرْ لَهُ
مِنْ نَفْسِكَ بِشُوفِ دَمَ وَذَ دَكِيْنِ هَدَّرْ لَهُ
الْمَثْلُ الْقَدِمُ مَا لَكَ تَقُولُ وَدَرُّ لَهُ
مَا قَالَ الْأَضْيَنَهُ أَكْفُتُو وَإِئْتَضِرُّ لَهُ
مَا بَرَجَعَ قَبِيْلَتِكَ دَنَهَا مِطَالِبَابُو
صُلْحًا فُوقَ حَمْدٍ بِالْمَرَّةِ سَادِيْنِ بَابُو

طَهَ ابْتَقَصُّدُهُ وَعَارِفُ بَرَاهُ اسْتَبَاهُ
 بِإِنْ عَلَا صَنَاءُ ذُوهُ مَرَحِبُ حَبَابُ حَبَابُ
 الْمَلِكُ كَمَا بَطَّرُ شِنْ دَخَلُو فِي الرَّبْقَةِ
 تَقِيًا وَرَجَلَهُ خِيلُو عَلَى الْفَسْلِ مُتَسَبِّغَهُ
 إِنْ حَا بَتَكَلُّو وَالتَّبَقَهُ بَعْدَهُ التَّبَقَهُ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ السَّمَاءُ تَجِي فِي الْأَرْضِ مُنْطَبِقَهُ
 * * *

شكري عاقل

الرَّاجِلُ الصَّمِيمُ دُونَ الرَّجَالِ إِيْتَارُو
 سَاعَةَ الْحُجَّةِ يَقْطَعُ رَأْيُو زَى بَتَارُو
 طَانِيكُمْ قِيلَ فِي الْحَارَةِ مَا بَتَحَارُو
 الْمَلِكُ إِنْ كَتَلُو غَيْرَكُمْ إِيْتُو تَطْلُبُونَارُو
 إِيْتُ وَلَاذُ قَبِيلِهِ أَوْعُو التَّقِصَ أَوْعُوهُ
 التَّلْبُ الْمَابِشِيلُ فُسُوقُ دَبْرُهُ مَا تَسْعُوهُ
 شَيْطَانُ الْعَضْبِ أَعَصُوهُ مَا تَطَاوَعُوهُ
 بَيْنَاثُكُمْ نَسَبُ حَقِّ الْكَرَمِ رَاعُوهُ
 شِنْ رَاسُو وَقَعْرُو طَهَ الْفِيهِ الْخُلُوقُ مَشْبُوكَهُ
 عَثُونَا جِلْدَهُ حَتَّ مَا يَحْيِبُ قُبَالُ مَحْبُوكَهُ
 يَا شَيْخُ الْعَرَبِ وَحَاتِ أَبْوَى وَأَبُوكَ
 إِنْ دَبَّعُوهُ لَا يَسِدُّ طَارَهُ لَا دَرُبُوكَهُ
 * * *

شكري آخر

قَدَرُ مَا سَكَتْ مُوجُوعُ السُّكَاتِ مَا بَقَالِي
 يَا شَيْخُ الْعَرَبِ هَاكَ النَّصِيحَةَ اصْفَالِي
 الدَّمُ عِنْدِي نَعْفَهُ إِنْ سَمِعْتَ مَقَالِي
 بِي طَهَ الرَّخِيصُ التَّشْتَرِي الْمَلِكُ غَالِي
 * * *

شيخ العرب

إِنْ وَقَعَ الْقَدَرُ مَا أَتْبَعِرْكَنْ كَفِينَا
كَمْ حَلِينَا عُقْدَهُ وَيَا لَوَعْدُ وَفِينَا
الشُّورَةُ الْبَقَتْ مَا تَظُنْ وَرَاهَا دَفِينَا
رُوحٌ لِيهِ الْيَجَى يَلْقَاهُ الْمَأْمِلُ فِينَا

النعيسان

قَدَرُ مَا تَكْبُرُ الْأَفْكَارُ تَقِيفُ دُونَ فَكْرِكَ
يَمْشِي مَعَ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا مَرْفُوعُ ذِكْرِكَ
فِي رَأْسِ الْكَرَمِ جَالِسٌ وَخَالَفَ حَكْرِكَ
رَبَّنَا بِحِفْظِكَ مَا نَشُوفُو عَادَ يَوْمَ شُكْرِكَ
حَقَّقْتَ دُمُومَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَتَلَاَفَهُ
دَاوِيتُ النُّفُوسِ بِالْحُكْمَةِ زَلْتَ خِلَافَهُ
وَدَعَتُكُمْ اللَّهُ بَرَجَعَ لِلْفَتْقِ إِتْلَافَهُ
الْفِيهَا الْخَيْرُ بَقَتْ مَا تَسُو تَنَاسَى خِلَافَهُ

سنار



(الفصل الخامس)

المنظر الأول (مجلس الملك)

عثمان

عُقْبَانُ مَا فَضَلَ جَعَلَى الْقَبِيلَةِ اسْمَاقَتْ
خَيْوَلُ وَسُيُوفُ كُتَارًا شَنْدَى بِيَهِنَ ضَاقَتْ
يَمِينُ وَشِمَالُ تَقُولُ ضَلَّ السَّحَابَهُ السَّاقَتْ
رَجَالًا يَعْجُبُوكَ كَانَ الْوُجُوهُ إِثْلَاقَتْ
وَاللَّهُ الْعَظِيمُ أَمْسَ الْخَيْوَلُ يَوْمَ طَرَّتْ
سَدِيْنَا الدُّرُوبُ بَعْدَتْ صُفُوفُنَا وَجَرَّتْ
بَيْنَ ضَامِرٍ وَهَيْطِ مَا بَيْنَ سَدِيسٍ وَمَخْرَتْ
فِي إِبْدِينَا السُّيُوفُ مِثْلَ النُّجُومِ الْخَرَّتْ
فَوْقَ إِيشِ الْبَطَا حَابِسَ الْقَبِيلَةِ خَبَارُنْ
حَارَسِينَ النِّحَاسِ لَا مَنَ يَوَلَّى نَهَارُنْ
رَبْعَنَا كَانَ هَجَمَ فُوقَ الْعَرِيبِ دِيلُ غَارُنْ
أَخْلَفَ لَكَ يَمِينُ فِي ضَحْوَهُ نَكُتْلُ نَارُنْ
كَدَى دُقِ النِّحَاسِ شُوفَ لِيكَ اسْتِعْدَادُ
رَجَالًا يَعْجُبُوكَ وَكَثْرَةَ مَالِهِ عِدَادُ
خَيْوَلًا مَعْبُودَهُ تَتَعَبُ الشَّدَادُ
وَسُيُوفًا سَفَائِتَهُ تَغْلِبُ الْحَدَادُ

الملك

النَّاسُ الرَّمِيثُو أَنَا عَارِفُو مَا بَنَهَدُمُ
بُكَرَهُ الْخَيْلُ بِقُودِهِ وَفِي الصُّفُوفِ إِثْقَدُمُ

النعمسان

قَالُوا أَهْلَ الْمَثَلِ دَمَ مَا يَغْسِلُ دَمُ
وَالْأَمْرَ الْعَنِيثُو إِنْ تَمَّ خَايَفُ تَنْدَمُ

عُثْمَانُ
تُبِ الْخَمَلُ مَلَأَ وَجُودُ أَفْضَلَ عَدَمُ
سَاعَةَ الْحَارَةِ تَلْقَى رَوِيْسُ أَخْفَ مِنْ قَدَمُ
مِنْ شُورَتِكَ أَعْيِرْ عُنْدِي الْبِشَاوَرُ خَدَمُ
بِرَكَبَ بَكَرَهُ وَأَشْمَتَ إِنَّتَ سَاعَةَ نَدَمُ

النَّعِيسَانُ
اللَّهُوَجُ دَوَامَ فِي رَأْيِ مَا بَشَّيْتُ
مِثْلَ الطُّوبَى كَلَامُ وَتَلْقَى كُلُّ مَلَحَبَتِ
قُلْتَهُ وَطَلَّتْهُ دَلِيلُنَا النُّجُومُ تَرَى قِصْرَتِ
بَقِيَّتِ سَيِّدُ شُورَهُ يَذَابُ الْبَلَدُ مَا حَرَبَتِ

الْمَلِكُ
قِيلَ يَوْمَ شَرَّتْكُمْ مَا كُنْتَ نَاقِصَ رَأَى
لَفَتَكُمْ وَلَازَ مَا جِئْتُو فِي مَحَرَّائِ
مَعَ الشَّرْقَةِ النَّحَاسِ دَفُوهُ وَانْقَرُ وَرَأَى
كَلَامَكُمْ أَفْصُرُوهُ بَسَوَى عُسَى بَرَأَى
أَبُوكَ يَا عَمَرُ مَا بَخَشَنِي يَوْمَ الْبَاسِ
بَتَلْقَى الصَّفُوفِ مِنْ غَيْرِ دُرُوعٍ وَلِبَاسِ
الشُّكْرِ يَهْ حَالِفَ أَخْلَى دَارَهُ يَبَاسِ
أُورِيَهُمْ ضَحَى هَيْةَ بَنَى الْعَبَاسِ

النَّعِيسَانُ
الْأَيْلَةُ النَّمِرُ أَصْبَحَ كَلَامُ مِبَالِدِ
وَأَنَّ كَانَ لِي النَّسَبُ مَا أَدَيْتُو خَضَّاءَ زَايِدِ
يَقُولُ أَهْلُ الْمَثَلِ الْخَالُ شَرِيكَ الْوَالِدِ
أَنْظُرْ لِي عُمَارَهُ عُمَرُ وَاحْمَدُ وَخَالِدُ

الملك

دَمَكْ جَعَلِي وَاسْمَعْ مِنْ كَلَامِكْ شُكْرِي
كُنْتُ قَبِيلَ بَرِيدِكَ زِيْ جَنَائِ الْبُكْرِي
الْمَالُ بِيَكْهُ مَالٌ عَيْنَتْ فِيكَ ظَنَ فِكْرِي
وَالشَّيْنُ إِنْ بَقِيَ بِيْ تَغِيْهَا سَاكَتْ مَكْرِي
الْبَيْتُكَ وَالْقَبِيلُ نَشِطَتْ فِي تَغْكِمِهِ
شَدَّيْتُ فِي الْخِلَافِ مَاكَ رَاضِي بِيْ تَغْكِمِهِ
شَمَهُ إِنْ أَدَّتْكَ وَكُنَّيْنِ تَبَغَتْ فِكْرِهِ
مَا الْمَحْرَبِ فِيكَ الْكَرْوَا أَلَيْتَهُ شُكْرِهِ

النعمسان

الزُّوْلُ بِحَزْمِ الْحَزْمَةِ الْبِلَزْمَةِ صَدْرُوْ
وَهْدِيَةَ الْمَلِكِ لَا بُدَّ تَنَاسِبِ قَدْرُوْ
الدَّرِبِ الْفَتْخُوْ إِنْ كُتِبُوْ يَهُ ابْتَدْرُوْ
الشَّيْءُ اللَّئِيْكَرِيْتُو تَدُوْنِيْ عُقْبَانُ قَدْرُوْ

الملك

دِهْمَا الْمَكْرِيْ مَلْخُوْمٌ مَا يَشُوْفُ التَّحُوْ
مَا تَنْعَشُهُ لَا يَسِيْ غَضَبُوْ وَالْأُ فَرِحُوْ
فِي السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَبَيْنَ الدَّرِبِ دَهْ فَتَحُوْ
خَسِرَ شُورَتُنَا إِلَّا كِرَاكَ كَفَاكَ رِيْحُوْ

النعمسان

لِيْ جَارُ لِيْ عَشِيْرُ بِيْ شَيْتَهُ مَانِيْ مِبْدَرُ
وَمَا نِ الطُّفُطُقُ الْبِجِيْ فِي الْكَلَامِ مِسْدَرُ
أَسْمَعْ سَيْلُ نَصِيْحَتِيْ الْفِي الصَّوَابِ مِتَحَدَّرُ
وَحَتُّ لُهُ الْخَتَةُ دَرِيْ بِيْ إِنْ كَانَ لِقَيْتُوْ مُوَدَّرُ

الملك

فِي رِزْقِ الْعُيُوسِ الشَّيْنِ قَالَ الْبِطْمَخُ
يَقْعِدُ نَاسُو يَتَفَرَّقُ قَدْرَمَا يَجْمَعُ
مَا تِلْسُ الْكَلَامِ أَحْكِيهِ وَسَطَ الْمَخْمَعِ
الْحَيْثُ بِيهَا قَوْلُهَا تَرَانَا نَحْنُ بِنَسْمَعِ

النعمسان

عَاصِمَكَ مِنْ نَشِيتِ مَنْ النِّقَاصِ رَبُّكَ
شَيْطَانُ الْعَصَبِ تَعَصَّاهُ مَا يَلْعَبُكَ
أَحْكِيْلَكَ مُنَاكَ يَامَكَ سَرُورَةُ قَلْبِكَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَمَاكَ إِتَحَلَّحِلِ اللَّشْبِكَ
شَدِيدِ ابْجُحُولِ الْبَارِحِ الْعَصْرِيه
طَابِقِ سِبْغِي غَرَّتِهِ دَخَلَتْ فِي الشُّكْرِيه
لَاقِيَتْ وَذَ ذَكِيْنُ وَحَادَتْهُ مِنْ دُونِ رِيهِ
قَتَ لِيهِ الْبَقْتُ مَا الْكَانَ قَبِيلُ مَحْرِيهِ
الرُّوْلُ دَاهِيهِ تَانِي مَعَاهُ حُجَّةُ قَوِيهِ
اللُّومُ صَاوِرُو وَعَدَاهُ مَا هُوَ شَوِيهِ
قَالَ لِي لَوْمِي قُولُو وَفَرَّشِ الْمَطْوِيهِ
إِنْ كَانَ صُحْ أَشِيلُو بَلَا سَرِجِ وَخَوِيهِ
كَانَ شَيْخُ الْعَرَبِ فِي صَدْرُو حَلَّةِ وَسُوقِ
هَدَمْتُو وَطَرَحْتُ مَكَاوِ بِالْوَأْسُوقِ
حَكَمْتُ الْقَتْلِ إِسْتَوْتَفْتُ مِنْهُ وَتُوقِ
زَلَلْتُ الصَّعِيبَ لِيكَ إِنْ أَجْنَبَ وَسُوقِ
إِثْلَمُو الْعَرَبَ فِي الْمَجْلِسِ إِثْدَاوَلْنَا
هُجْنَا وَمُجْنَا إِثْقَاصَرْنَا وَاطَاوَلْنَا

عَاذِلَيْنَ الصَّوَابَ وَرَجَعْنَا لِي أَوْلَنَا
 دَمَ حَمْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْقَدَرِ حَوْلَنَا
 لَكِنْ بِي شَرِطُ يَأْمَكَ تَرْسِلُ لِيهِمْ
 وَجُوهَ جَعَلَ الْعَزَازُ يَدْتُو وَيَرْضُو عَلَيْهِمْ
 قَاسِيَهُ مَصِيبَيْنِ إِنْ دَعَاكَو فِي غَالِيهِمْ
 الْقَوْمُ أَكْرَمُوكَ إِنْ فَاتُوا دَمَ وَالِيهِمْ

رَوْحَ شَيْلِ كِرَاكَ خَلَى التَّضَيِّمَ وَالْحِجَّةَ
 خَلِيهِمْ يَجُوءُ لِلنَّارِ يَخُوضُو اللَّحَّةَ
 كَانَ تَقَعُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَشْرَجُهُ
 نَحْنُ بَلَاءُ السُّيُوفِ الْمَاضِيَةِ مَا يَشْرَجُهُ

الملك

يَأْمَكَ الْمِكُوكَ الْبَيْنَكُمُ أَفْكَرَ لِيَهَا
 فَكَّرَ فِي الْأَمْرِ نُورَةَ الْقَضَبِ خَلِيَهَا
 الشُّكْرِيَهُ نَاسِكَ وَإِنَّ يَأْكَ وَالِيَهَا
 فِي طَارِقَةِ حَدِيثِ شَائِفِكَ حَقَّدَتْ عَلَيْهَا
 كَانَ زَيْنَ وَلَا شَيْنَ الدَّيَايِرَةِ بَنِيَهَا
 يَأْمَكَ دَارَ جَعَلَ الْهَيْتَةِ مَا أَتَقَسَّيَهَا
 أَمْشَى عَلَى الْقَبَائِلِ وَالْحُقُودِ نَسِيَهَا
 زَالَفَتِ الْعَرَبُ بِي حِكْمَتِكَ وَاسِيَهَا

النعسان

يَعِيشُ رَأْسَكَ مَتَوَّجٌ يَا بَعْمَارَهُ سَلَامٌ
 قَاعِدٌ مِنْ قَبِيلِ سَاكِتِ بَدُوزِ كَلَامٌ
 رَأَى وَدَ النِّعْسَانَ سُنَّةَ الْأَسْلَامِ

حسن

الْخَيْرِ فِي الصُّلْحِ وَالذَّائِرُ مَا بَلَغَ

بَقِيتُ عَلَى الصُّلْحِ يَا عَمَّ حَسَنُ حَتَّى إِنِّي
إِنْ خَلَيْتُ دَحِينَ بَعْدَ إِنْكَرَابِكَ لَنْتَ
إِنْفَشَيْتَ أَنَا أَتَحَفَّفَتَ وَالزَّيْنَتُ
عَلَى حَسَنُ الْقَنِيمَةِ رَهْنَتَ وَائْتَدَيْتَ

عثمان

يَا وَلَدِي الْقَضِيَّةَ قَرِيْبَهُ يَنَسَا وَيَبِيكَ
مَالِكَ مِثْحَرِقَ وَتَعْضِي فَوْقَ إِيْدِيكَ
الْخَيْرِ فِي الصُّلْحِ كَانَ أَصْلُو هَمَكَ دِيكَ
هَادَ الْمَلِكُ يَحْلُو وَمِنْهُ بِشُومَ عَيْنِكَ
رَأْسَ الْمَلِكِ يَعْيشُ وَنَحْنُ جُمْلَهُ فِدَاهُو
يَحِلُّ صَعَبَ الْكَلَامِ يَعْرِفُ دَوَاهُو وَدَاهُو
نَحْنُ ضَرَاغُو مَعْدُودِيْنَ نَهِيْنَ أَغْدَاهُو
وَالثَّمَنِي الْبِقُولُو مَا يَتَعَسَّدَاهُو

حسن

بَقِيتُ عَلَى الصُّلْحِ نَهَى الْكَلَامَ نَقَضَاهُو

المك

مُنُو الْبَابَهُ الصُّلْحَ كُلَّ النَّفْسِ تَرْضَاهُو
دَهَ الرَّأْيِ السَّيِّدُ كَانَ الْمَلِكُ مَضَاهُو
رَأْيِكَ هُوَ الْبَغِيْذُ وَالْأُمَةُ مَا مَعَارَضَاهُو

حسن

إِنْ قَطَعَ الْكَلَامَ بِأَكْبَرِ مَعَ الْبَادِرِيهِ
شِلُّو وَارْكَبُو وَاتَّوَجَّهُو الشُّكْرِيهِ

المك

قُولُونِ نِمْرَ مَا هُمُو طَهَ وَرَبِّهِ
 دَايِرَ السَّمْتَةِ لِيَكُمُ وَلِي تَكُونَ مَحْرِيهِ
 أَتَقُولُ لِي رُجَالُ مَا تَخْضَعُوا وَتَرْجُو
 الْقَوْلُ أَقْصِرُوا خَلُّوا الْغُلَاطَ مَا تَرْجُو
 قُولُونِ صَلَاحَ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُو وَبَلُو
 تَارْتَا بِتَاكُلْنِ مِنْ الْبُطْسَانِهِ يَهْجُو

عَانِي الْبَابَ رَكْبُ قَدَامُو رَاجِلُ شَبِيهِ
 يَبْنَانُ عَظِيمُ فَوْقُو الْحَلَالُ وَالْهَيْهِ
 لِي هَسَّعَ وَصِلَ كَانَتْ مَسَافَتُو قَرِيهِ

يَدْخُلُو دَارْتَا بِتَلِيمُ الْمَرِيضَهِ وَطَبِيهِ

يَا بَخْلُقَا رَضِيهِ وَلِيكَ يَرِيمُ الْتَافِرُ
 كَبْدِيْقُ الْعَرَبِ ثُوبُ الْقَبِيلَةِ الْوَافِرُ
 حَلَمَكَ مِنْ زَمَانٍ يَأْوِي وَيَلِمُ الطَّافِرُ
 تَرَى شَيْخَ الْعَرَبِ وَصَلَّكَ قَبْلُ مَا تَسَافِرُ
 عَاذَ مَا يَخِيرُوكَ إِنْ تَ سَيِّدُ الْخَبَرِ
 بِالنَّضِيمِ الْبِخْلَى جُرُوحُ قُلُوبُنِ تَبْرَهُ
 نَسِيكَ وَتَانِي لَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ كُبْرَهُ
 عَنْ تَصَفِّ الْحَقُوقِ الْفَاسِ تَوَازَنَ الْأَبْرَهُ

يَدْخُلُ شَيْخُ الْعَرَبِ

الحاجب

الملك

النعمسان

شيخ العرب سَلَامَ يَأْمَكَ جَعَلَ نُجْبَةً بَنَى الْعَبَّاسُ

* * *

الملك حَبَابُ شَيْخِ الْعَرَبِ اللَّيِّ الصُّفُوفِ كَبَّاسُ
إِيَّاكَ حَصَّنَهُمْ لِي شَرُّهُمْ حَبَّاسُ
يَادْرَقَةَ بَلَاهُمْ يَوْمَ يَجِيهِمْ بَاسُ
مَرْحَتَيْنِ حَبَابُ جَذِ الْأَسْوَدِ الْحَوُ
مَرْحَتَيْنِ حَبَابُ الْفَى الْقَبَائِلِ ضَوُ
هَيْلِكَ مَنْ قَدِيمٍ لِلصَّالِحَاتِ بَسَوُ
قَشَاشِ دَمْعَةٍ الْيَكُنْ بَسَوْنُ هَوُ

* * *

شيخ العرب نَعِيشُ يَأْمَكَ دَوَامُ فُوقَ رَأْسِكَ الطَّاقِيهِ
بَعْدَ كُنَلَتْ حَمْدُ مَا فِينَا تَانِي بَقِيهِ
شَاقِهِ عَلَيْنَا وَالْبِنْدُورَهُ كَسَانُ مَلْقِيهِ
إِسْمُ بَطْحَانُ نَهْدُ حَلَالُولِي الشَّائِقِيهِ

الملك قَتَبُ إِسْتَرِيحْ مَشْكُورُ سَعِيكَ يَاعَمُ
تَعَبِكَ مَا بَتْدُورُ إِلَّا الْمُصِيبِيهِ أَعَمُ
بَدُورَكَ دَمَ حَمْدُ تَعْفَى أَنْ بَقِيَتْ أَنْعَمُ
شُكْرَكَ فِي الْبِلَادِ يَسْرِي وَتَضُوقَلُو طَعَمُ
حَمْدُ فَقَدِ الْقَبَائِلِ مَا فَقَدِ شُكْرِيثُو
بِالزَيْنِ وَالْكَرَمِ فِي الدُّنْيَا بَاقِيهِ طَرِيثُو
حَاطَ بِهِ الْقَدَرُ صَبَعَتْ عَلَيْنَا قَضِيثُو
حُكْمُ الْمَوْلَى تَأْفِذُ لَا مُحَالُ فِي بَرِيثُو
إِنْتَ أَبُو الْعَرَبِ فِي حَاضِرَةِ وَبَادِيهَا

فِي الْمَثَلِ الْأَيْلِ سَوْقُهَا بِي هَادِيهَا
 قَوْلَ كَلِمَةٍ عَفُوكَ طَامَنَ النُّفُوسَ هَدِيهَا
 وَالْوَصْلَتَا نَحَا كَسِيرَةً بِنَعْدِيهَا
 مِنْ نَاسِكَ أَمِنْ الْجَحَاتِ رَحِبَ بِيهَا
 كَثِيرَتَا فِي الْمَتَامِ مَاكَانُوا يَحْلُمُوا بِيهَا
 لِي أَوْلَادَ وَلَاذِمَ تَانِي يَفْخُرُوا بِيهَا
 عَشَائِكَ تَقْبَلُهَا وَالْيَهُو يَفْرَحُوا بِيهَا
 مِنْ دُونِ الصُّلُحِ لِلزَّيْنِ مَا فِي سَبِيلِ
 مَا فِي قَبِيلِهِ خَلِيَتْ مِنْ سَفِيَةٍ وَهَيْلِ
 بَيْنَكُمْ وَالْبَطَاحِينَ مَا فِي شَيْنِ قَبِيلِ
 عِذْطُهُ وَحَمْدُ هَائِيلِ قَتَلَ قَائِيلِ

شَيْخُ الْعَرَبِ بِالنَّارِ الذَّهَبِ يَصْفَى وَيَبِينُ غَالِيَهُو
 وَتَصْفِيَةِ الرَّجُلِ يَوْمَ بِنْدَعِكَ فِي اللَّيْهِو
 الدَّمِ وَلَيَأْتُوا نَحْنُ وَحَتَّى إِنْ وَالْيَهُو
 عَشَائِكَ ضُمَّهُ نَعْفَى طَهُ بِنَخْلِيَهُو

الْمَلِكُ يَأْتَلِبُ الْعَرَبَ فُوقَكَ تَخُتَ الْحَمَلَهُ
 مَا تَضَيِّقُ عَفُوكَ خَلِيَهُو فُوقُنْ شَمْلِسَهُ

شَيْخُ الْعَرَبِ مَا دَابَ طَهُ عَشَائِكَ عَفِيْشِمَ جُمْلَهُ
 يَتَمَدُّوْ أَمْ قَفَى مَا يَخَافُو قَرْصَةَ نَمْلَهُ

الْمَلِكُ يَا شَيْخَ الْعَرَبِ تَسْلَمُ تَعْدَلُ الْمَائِيلُ

عَفْوِكَ لِي دَمَ حَمْدِ سَدِّيقِيو فَتَقَا هَابِلُ
أَنْقَذُبُو الْبِلَادَ وَرَبِطْ ثَلَاثَهُ قَبَائِلُ
بِي حَيْلِ السَّوْدَادِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عُمْرَكَ طَائِلُ

طه

مَنْ تَبَيَّنَ صِغِيرُ شَيْطَانِي مَا غَرَانِي
بِتَلْقَى الْمَصِيهَ وَكَيْتَ تَجِي مَبَادِرَانِي
مَا كَانَ بِي خَوْفٌ إِلَّا الصُّلُحُ سَرَانِي
لِي سَالَفُ كَرَمِ عَرَبِ الْحِجَازِ طَرَانِي
أَخُوكَ مَا كُنْتَ قَاصِدُهُ هُوَ الْقَاصِدُنِي
فَرِيتَ مِنْهُ خُوفُ الْفِتْنَةِ قَامَ طَارِدُنِي
فِي الْمَالِ وَالْعَرِضِ وَكُنَّيْنِ دَنَا وَجَابِدُنِي
دَافَعَ بِي ضُرَاعِي وَمَافِي زُولُ سَاعِدُنِي
الزُّوْلُ مَا يَفُوتُ الْمَوْتَ قَدْرُ مَاسُوهُ
إِنْ طَارَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ غَسَنُ فِي هُوَهُ
كَمَا غُولِي كُنْتُ غَيْرُ سَيْفِي مَا بَنَحُو
قَبِيلَتِي ضَعِيفَهُ وَاتُّو كُتَارُ وَتَائِيَا قُو
يَاشِيخُ الْعَرَبِ مِنَ الْبَطَاحِينِ أَتْلُو
مَا تَرَبُّو الْعِدَاءَ تَتَخَاصَمُو وَتَتَكَلَّمُو
أَخْلَفَ لَكَ يَمِينُ مَالِيهِمْ إِيدِي فِي كَتْلُو
كَتَلْنُو أَنَا وَحَقِيقَهُ خَسَارُهُ مُبُوتُ الْمِنَلُو
لِلْأَنْ مَا بَخَافَ رَاضِي الْقِصَاصِ أَخْلَدُوهُ
عَنْ حَذِّ الشَّرِيعِ مَا تَخْتَسُو تَتَعَدُّوهُ
بَدُورُ قَدْ الْخِلَافُ بِي رَاسِي أَنَا تَسِدُّوهُ
الزُّوْلُ مِنْ وَهْمِ مَا بَسُوِي أَخُوهُ عَدُوهُ

شيخ العرب الزُّولُ الْمَقْدَرَهُ لِيَسَهُ مَا يَنْفُوثُ
مِسْكِينَ الْقَيْدُ مَا يَذَرِي بِي يَوْمَ مَوْتِ
وَكَيْفَ أَصْلُومِيْنَ الدُّيَا يَكْمَلُ قُوْتُ
وَاحِدٌ كَانَ يُمُوتُ فِي غُرْبِهِ وَالْأَيُّوتُ
مَعَ كَبَرِ الْمَصَابِ مَا أَظْنِي أَفْقِدُ جِلْدِي
رَى مَا أَخُوِي حَمْدٌ حَتَّ إِنَّتَ بَرَضَكَ وَلَدِي
عَشَانُ حَظُّ النَّفُوسِ مَا بَرَضِي أَخْرَبَ بَلْدِي
الْيَمْسُكَ قَفَانَا نَخَافُو هُوَ وَنَحْسِبُو
مَضِيئَا الْكَلَامِ وَالشَّيْنِ أَكُنْ نَعْقِبُو
حَدِيثَ الْمَلِكِ رَضِيْنَا وَسَرَّ عَقْلُنَا وَقَبْلُو
يَاوَلَدِي الْعَفُو مَثْبُوتُهُ يَمْحَى الْقَبْلُو

النصيح دَامَ رَأْسُكَ مَسْوُجٌ وَدُمْتَ عَلَيَّ الْهَمَّةُ
سَاعَةً جُوكَ تَحِلُّ رَأْيُكَ يَفِيدُ الْأَمَّةُ
فَرَحِي كَبِيرَهُ اللَّيْلَةُ الصُّلْحُ يَوْمَ نَمَّة
أَذُونِي الْأَذُنُ دَائِرُ أَجِيبَ لِي نَمَّة

الجميع قُـوْل ... قُـوْل ...

النصيح يَارُوسُ الْقَبَائِلُ إِثْنُو نَحْيُو نَعِيشُو
وَجِنَاحُ الْعَرَبِ بِيكُم يَهْنَبُ رِيثُو
مَا تَحَاسَبُونَا بِي أَعْمَالُ سَفِيهَتَا وَطِيشُو
الرَّيْسُ عَلَيْهِ يَضَارِي عَوْرَةُ دِيثُو

نَحْنُ عَرَبٌ اصَالٌ فِي جِدْوَدِنَا عَالِيَهُ اَنْسَابُنَا
ضَرَانَا الْخِلَافُ بِي سَيُوفُنَا نَفْنِي رُقَابَتُنَا
يَارُوسَ الْعَرَبِ بِالْذُرِّيَّةِ لِمَوْعَقَاتِنَا
تَبْقَى وَلَادَ رَجُلٍ الْغَيْرِ يَعْمَلُو حِسَابُنَا
جَعَلَنِي وَدُنُقْلَاوِي وَشَائِقِي إِيشَ فَاَيْدَانِي
غَيْرُ خَلَقْتَ خِلَافَ خَلَّتْ أَخْوَى عَادَانِي
خُلُونَا بَانَ يَسْرِي مَعَ الْبَعِيدُو الدَّانِي
يَكْفِي النَّيْلُ أَبُونَا وَالْجِنْسُ سُودَانِي
السُّودَانِي أَخْوَكُ سَوَى حُبُو وَسَيْلَتِكَ
سُلْمٌ لِي عِلَاكَ تَقْطَعُو يَوْمَكَ وَلَيْلَتِكَ
سَاعِدُو وَنَاصِرُو وَالْفِي إِيدُو بَرَضَهَا هَيْلَتِكَ
أَلْبَثْمُسُو مَا سَاكَ شَيْكُو عِدَهَا شَيْلَتِكَ
(نَهَايَةُ)

مما يلفت أن قضية التراث التاريخي أصبحت من أهم القضايا التي شغلت الباحثين خلال أكثر من نصف قرن وذلك منذ أن اجتازت النهضة العربية الحديثة مرحلة البحث عن الذات إلى مرحلة معرفة الذات علي أن هذه الأهمية لهذا المفهوم لم تكن تصدر في أغلب الأحيان عن موقف علمي خالص يتصل بالقيمة الحقيقية لجوانب هذا التراث بقدر ما كانت تنبع من فكرة البحث عن علاقة هذا التراث بالواقع السياسي والحضاري للأمة العربية في كل مرحلة بشكل منفصل ، وهي العلاقة التي نشأ بسببها في الواقع الفكري الغربي مذاهب تيرريه وانتخابيه في تفسير جوانب من التراث وفقاً لظروف هذا الواقع السياسي والحضاري وتطوره.

أن الشعور بالانتماء إلى التراث والانطلاق منه قد يصبح في كثير من الأحيان حائلاً ضد كل فكرة للتقدم ، وذلك حين يصير البحث عن الماضي عند بعض الدارسين غاية في ذاته تفوق كل الغايات من أجل العثور علي لحظة ذهبية هنا أو هناك في تاريخنا السياسي أو الاجتماعي تجمعت مع التاريخ لتصبح المثل الأعلى بصورة أو أخرى لكل أجيال المستقبل دون التفرقة الواعية بين عناصر الثبات والتغير في صميم هذه الحضارة ومثل هذا الاعتقاد ينشأ عن وهم شاع بين كثير من الدارسين وهو الظن بأن التاريخ يعيد نفسه ، وأتينا إذا استطعنا العثور علي القانون الكلي الذي نفسر به نجاح الماضي فأتينا نملك صناعة المستقبل ويكتنف هذا الرأي خطئ كبير لسبيين :-
أولهما : - أن كل حدث تاريخي له فرديته الذاتية الخاصة التي لا تخضع لقانون ثابت يمكن الوصول إليه والاستفادة منه في استعادة تجربة التاريخ الماضي بنجاح ذلك أن القانون كما درسته عفت الشرقاوي هو (قضية تعبر عن العلاقة الثابتة بين مجموعة من الوقائع السابقة التي تتلوها بالضرورة وقائع لا حقه لا تختلف عنها أبداً وهذا إذا جاز في عالم الطبيعة حيث الحتمية والضرورة فأنه لا يجوز في عالم التاريخ حيث الحرية والإمكان).

لذلك فان تقرير العلاقة بين الوقائع التاريخية لكي يصل الباحث إلى القانون الجامع في تفسير التاريخ يحتاج في الواقع إلى معادلة الفصل بين الوقائع السابقة واللاحقة وبين مجري العوامل

والأحداث الأخرى من ناحية أخرى وهي متعددة ومتشابهة بحيث يصعب استخدام العلاقات الثابتة بين مجموعات منها كما هو الحال في العلوم الطبيعية ، وهكذا نستطيع القول باستحالة الجزم بتقرير روابط ثابتة بين الأحداث الماضية لكي تقع النتائج من جديد كلما تحققت الأسباب ولهذا فالتاريخ لا يكرر نفسه ، ولذلك لا يكون معني استلهام التراث هو البحث عن قانون سحري به تقوم الحضارات وبغيره تسقط وإنما هو (الانطلاق من حقيقة الذات التاريخية للأمة بوصفها وحدة حضارية خاصة ، لا تفقد هويتها الذاتية مع التاريخ مهما يكن من أمر تطورها العارض وفقاً للملابسات الاحتكاك الثقافي بما حولها من حضارات واستجابة لمقومات نسموها الذاتي الخاص).

وبمثل هذا الإدراك لمفهوم استلهام التراث لا ينفصل معني التقدم عن حقيقة الانتماء إلى ذاتنا التاريخية .

أما المفهوم الثاني حول التاريخ لا يعيد نفسه فإنه يتعلق بنظرية الإبداع الحضاري وهو ما نوه إليه ارنولد توين في كتابة مختصر دراسة التاريخ بقوله :-
(أن التعامل الإيجابي الذي يسهم في خلق الحضارات فعلاً يقوم علي استجابة المجتمعات لهما يواجهها من تحد).

وإذا كان من طبيعة الإبداع أنه لا يتكرر ، كان من الثابت أيضاً أن الفعل التاريخي الخلاق لا يتكرر ، حيث يجوز لنا القول أن التاريخ لا يعيد نفسه وان التاريخ كله هو تاريخ الحاضر فنحن لا نبغي حقاً من دراسة التاريخ غير التعرف علي الإطار الذي نعيش فيه ومعرفة أصوله ولا يتسني لنا معرفة الحاضر وتفسيره مالم ندرك الماضي بالبحث في حقيقة وجوده وقد يتمحور بعض هذا البحث عن الحقيقة للماضي كما يقول حسين فوزي النجار(تبدو هذه الصورة من مخلفات الماضي السمادية من آثار ومدونات ، وقد تدخل فيها التقاليد والأعراف التي سلمت من عوادي البلي وحتى هذه التقاليد والأعراف لا يمكن أن تدخل في باب الحقيقة التاريخية مالم يتعرف المؤرخ علي أصلها وصورها الماضية وتطورها من خلال سنين الماضي قصرت أم طالت حتى الوقت الحاضر ، علي أن يستقيم هذا التطور مع الصورة التي ينتهي إليها في

الحاضر ، فهذه التقاليد والأعراف إذا ما تأكد المؤرخ من بقائها سليمة من عوادي البلي كانت ذخيرة طيبة لبحثه التاريخي.

وهنا يواجه دارسو الأجناس الفلورلكورية وعلاقته بالتاريخ أكثر الأسئلة تعقيداً وربما كان أكثرها قوة رأي ليندا ديج أحد خبراء الفلكلور في جامعة أنديانا بقولها " أن التاريخ فلكلوري في طبيعته سواء المكتوب منه أو المروي شفاهه ، فالتاريخ ذاتي جداً وسخر لأغراض ، وهو فلكلوري لأنه مبتدع ذاتياً ، هذا المعنى يدور حوله الكتابة التاريخية التي تحول على التقاليد الشفاهية ومقادير الخيال والحقيقة في تلك التقاليد ، وفي نفس المنحي قال محي الدين فارح : " أن من الأفضل ألا نطرح المسألة وكأنها مسألة مصداقية فالأمر ليس مطابقة ما قبل الحقائق ، لكن علينا اعتباره قوة الكلام وتأويله سواء كان مكتوباً أو شفاهه ، ينبغي ألا نشنط في اعتقاد صاف بصحة التاريخ تبدى حقاً إذا اجناب (نعم) علي السؤال الآتي هل ستسمح للناس أن يضمّنوا خيراتهم التاريخية في الأشكال التي يختارونها.

إذاً النظر إلى التاريخ من زوايا الأجناس أو الضروب الفلكلورية هو مفهوم يشمل تريباً مخصوصاً للشكل ، ومواصفات للمحتوي ، فالأخبار والرسائل تتخذ جنساً فلكلورية حين يتأطر في شكل ما وينتظم في بنية داخلية القواعد المقررة لذلك الجنس .

بهذا المفهوم تبرز مسرحية إبراهيم العبادي (المك نمر) فكرة (مغزى التاريخ) لتكون تعبيراً حياً عن ضمير عصر وحيوية بيئة ، فالمسرحية ذخيرة ضخمة من التعبير عن روح الإنسان من أجل التعاضد وبناء الوطن وفهم روح الحياة ، لقد حسمت المسرحية العلاقة بين كيفية بناء المروية الشفاهة للشخصيات التاريخية وإعادة إنتاج الأحداث التاريخية بشكل يوافق الوجدان الشعبي من جهة وبين الدور التاريخي الفعلي لهذه الشخصيات من جهة أخرى حيث تدور المسرحية عن المك نمر صاحب الحادثة التي اشتهر بها وهي حرقه لإسماعيل باشا ورجاله عام ١٨٢٣م وفي ذلك يقول الطاهر محمد علي البشير عن هذه المسرحية :- " أن العبادي استند علي قصة حقيقية وقعت أحداثها في ارض البطانة حين درات الحرب بين قبيلتي الشكرية والبطاحين ردحاً من الزمن ثم استنصرت البطاحين حين تكاثرت عليها الشكرية بأبناء عمومتهما الجعليين

فنصروهم " وأشار إلي أن المسرحية تناولها الراوي الشعبي من قبل العبادي فأثري الخيال الشعبي معمقاً الدعوة إلى التناحر ، فراوية الشكرية بناصرها وراوية البطاحين لا يري إلا صالح قبيلته مؤكداً - الطاهر أنه لابد من وضع كل ما تقدم في الاعتبار عند متابعة السمك غمر للعبادي باعتباره امتداد للرواية الشعبية وإذا كان هناك اختلاف بين الصياغتين فالاختلاف يتمثل من جهة اختلاف العقليتين عقلية البدوي وعقلية الكاتب إبراهيم العبادي المتحضر كما يقول عز الدين إسماعيل " ذلك أن الشاعر القومي قد وجد نفسه يشارك في التجربة السياسية بالضرورة بحكم اقترابه الشديد من مرحلها بخاصة إذا كان يعيش في العاصمة ، وكذلك الأمر بالنسبة لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي كثيراً ما ترتبط بالأوضاع السياسية أو تكون انعكاساً لها فقد أحس بوصفه واحداً من أكثر الناس اهتماماً في الحياة ومشاركة فيها بالالتزام المعنوي إزاء مجتمعه وضرورة القضاء علي جوانب الفساد فيه وتغييره إلي ما هو أفضل " وقد استطاع إن يسخر شخصياته لخدمة تحالف القبائل العربية في السودان والشاهد أن المسرحية افرقت عن الرواية الشعبية داعية إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان.

جعلني ودنقلاري وشايقني إيه فايداني
غير خلقت خلاف خلعت اخوي عاداني
خلو بنانا يسري مع البعيد والداني
يكفي النيل أبونا والجنس سوداني

لقد صور العبادي القبليه بوجهها البغيض واستطاع أن يصور ما في القبيله من غلظه ، لقد حول العبادي شاعر القبيله من داعية للحرب إلي داعية للسلم من خلال شخصية ود النعيسان لذلك فان التحليل النهائي حول اقتباس الكاتب لجنس فلكلوري جاء مختلفاً عن كثير من نظرائه القدامي والمحدثين . إذ أن الكاتب استلهم روح الحادثة التاريخية المتمثلة في شجاعة وحنكة وكرم الملك غمر ، إضافة إلي قولبة الرواية الشفهية رأساً إلي عقب داعياً إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان الفولكلوري (التاريخ) ما كان ليصل إلينا لولا أن الشروط اللازمة لاستمراره قد توافرت ، ومن هنا فان ما وصل إلينا في المسرحية هو حصيلة لفعاليات تاريخية

تولدت لدي مثقفي كل عصر نتيجة لوعيهم بترائهم من جهة ووعيهم بدورهم التاريخي من جهة أخرى ، وقد نجح العبادي كما ذكر الطاهر محمد علي بنجاحاً منقطع النظير في تسخير المسرح ولأول مرة في تاريخه لاعتقد مشكلة واجهها السودان الحديث.

ويري الباحث في هذا أن اقتباس أو استلهام العناصر الشعبية هو مجال رحب لكاتب أو فنان ينهل من منابعه من اجل تأكيد شخصيته الفنية وشخصية أمته التي ينتمي إليها في الوقت نفسه . فالعبادي عندما كتب الملك نمر قبل (دون دراية علمية) الإطار الغربي للعمارة المسرحية السودانية باعتبار إن هذا الشكل الذي قدمت في إطاره المضمون هو اعتماد علي منجزات حضارية غربية فرضت علي المشاهد السوداني من خلال عروض الجاليات والأندية العربية التي استعمرت السودان.

. وارتبطت نشأة المسرح بها كتابة وعرضاً ومع ذلك يبقى للعبادي ريادة العالم العربي لكتابة دراما باللغة اليومية ، لغة العامة ، فعلي امتداد العالم العربي لم تسعفنا الدراسات التي كتبت عن المسرح في الوطن العربي (في ذلك التاريخ) بمحاولة مثل محاولة العبادي وتبقي للعبادي مزج الموروث الشعبي بالثقافة الوافدة (المسرح) مآثرة له . ومن هنا يرى الباحث أن حالة العبادي لم تكن وسيطاً أو ناقلاً للجنس الفولكلوري (مغزي التاريخ) فحسب بل أصبح مبدعاً لنص جديد كاشفاً لقيم خالدة وحية في الذاكرة الجماعية.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٩	١٢	الديرو	الدايرو
٢١	٢	تُمري	تَمري
٣٦	١٣	عرفننا	عرفتنا
٤٣	١٦	اقو	افو
٤٥	١١	احرو	اجرو
٤٧	١٠	دايره	داير
٥٩	١٢	ما تتغنتو	تتغنتو
٧٢	١٥	لكلام	لكو الكلام
٧٢	١٩	انغلتو	انقلتو
٧٥	٥	بنكتلو	بنكتلو
٨٩	٧	نبان	نباانا
٨٩	٧	البعيدو الداني	البعيد والداني

رقم الإيداع (٢٠٠٣/٤٠٠)

حقوق الطبع محفوظة لاسرة المؤلف

تصميم الغلاف الأستاذ الفنان

عبد الباسط الخازم - جامعة السودان

الطابعون: شركة مطبعة النيلين المحدودة

